حلف عسكري - "دفاع مشترك" - بين اسرائيل وامريكا .

يا عمال العالم اتحدوا!!

الاتحاد

الجمعة

Al-Ittihad

VOL 31—81 — 21.2.75

٢١ شباط ١٩٧٥ ، ٩ صفر ١٣٩٥ ، العدد ٨١/٣١

العرب والسوفيات يتصدون لمؤامرة شق الصف العربي

عرفات الى موسكو . فهمي : الخطوة التالية جنيف

تل أبيب — لمراسل الاتحاد الخاص — أبدى معظم الصحف اليومية الاسرائيلية ، أمس ، ترحيبا مختلف الحماسة بالتلميحات التي ذكرها هنري كيسنجر ، لدى عودته من الشرق الاوسط الى واشنطن أمس الاول ، عن استعداد واشنطن ان تقيم حلفا عسكريا ، « دفاع مشترك » ، مع اسرائيل كجزء من المشروع الامريكي للتسوية في الشرق الاوسط ، هذا المشروع الذي قال كيسنجر انه يعده وسيحمله معه الى اسرائيل ومصر في زيارته القادمة للشرق الاوسط في أواسط آذار القادم .

ومع ترحيب الصحف الاسرائيلية بمشروع الحلف العسكري مع الولايات المتحدة الا انها تجمع على انه لا يمكن ان يقوم مقام « الحدود الآمنة » التي يطالب حكام اسرائيل بها .

وأكد مراسل « دافار » في واشنطن ، أمس ، ان مشروع كيسنجر للتسوية النهائية في الشرق الاوسط يتمشى في خطوطه العامة مع مشروع سلفه ، روجرز ، اي ان مشروع كيسنجر يبقي لاسرائيل اجزاءا من المناطق المحتلة بحجة « الحدود الآمنة » .

والمحت « دافار » ، في افتتاحية خاصة بصدد الحلف العسكري ، أمس ، الى ان من شأنه ان يكون موجها ضد الاتحاد السوفييتي ويخدم اغراض الامبريالية الامريكية في الشرق الاوسط مباشرة .

جنيف ، حتما

هذا ويلاحظ ان واشنطن قد اضطرت ، امام الضغوط السوفييتية والعربية المشتدة ، الى التعهد بالموافقة على استئناف مؤتمر جنيف . فقد أعلن كيسنجر ، لدى انتهاء محادثاته مع وزير الخارجية السوفييتي اندريه غروميكو ، في جنيف يوم ١٧ الجاري ، ان الخطوة التالية ، بعد الاتفاق على انسحابات اسرائيلية جديدة في الشرق الاوسط ، هي استئناف مؤتمر جنيف .

كذلك أعلن وزير الخارجية المصري اسماعيل فهمي لصحيفة « الحياة » البيروتية (١٧—٢) ان مباحثاته مع هنري كيسنجر تثير التفاؤل بامكانية انسحابات اسرائيلية جديدة من سيناء والجولان يأتي بعدها مباشرة ، في أوائل حزيران القادم ، استئناف مؤتمر جنيف .

بيان غروميكو — كيسنجر

وجاء هذا التأكيد ، ايضا ، في البيان الذي صدر عن محادثات غروميكو وكيسنجر في جنيف في مطلع هذا الاسبوع . وجاء في البيان :

ان الفريقين يعربان عن قلقهما الشديد من استمرار الوضع الخطر في الشرق الاوسط . ويؤكدان ضرورة التوصل سريعا الى تسوية عادلة وثابتة على أساس تنفيذ قرارات مجلس الامن .

ويؤكد الفريقان استعدادهما لبذل كل جهد لتسوية القضايا المركزية ولتحقيق السلام العادل والمستقر في المنطقة على اساس قرارات مجلس الامن رقم ٣٣٨ آخذين بالاعتبار مصالح جميع دول المنطقة وشعوبها بما فيها الشعب العربي الفلسطيني واحترام حقوق جميع دول المنطقة في الوجود المستقل .

ويرى الفريقان انه في مقدور مؤتمر جنيف ان يقوم بدور هام في تحقيق السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط . ويجب استئناف اعمال هذا المؤتمر في اقرب وقت .

عرفات الى موسكو

كذلك يلاحظ ان الجهود السوفييتية والعربية المشتركة تبذل الآن لاحباط المؤامرة الامريكية — الاسرائيلية التي تستهدف شق الصف العربي وخصوصا عزل مصر عن سوريا وعن الفلسطينيين . وهي المؤامرة التي نبه اليها الزعيم السوفييتي الرفيق برجنيف في خطابه في مأدبة العشاء لرئيس الحكومة البريطانية في الكرملين في الاسبوع الماضي .

فقد جاء من دمشق ان رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، سيزور موسكو في العاشر من آذار القادم ثم يزور القاهرة وعددا من العواصم العربية الاخرى .

كذلك ابرزت الصحف السوفياتية مقتطفات من الكلمة الهامة التي القاها وزير خارجية مصر ، اسماعيل فهمي ، في لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الامة المصري يوم ١٧ الجاري اشاد فيها بصداقة الاتحاد السوفياتي ومساعداته لمصر في جميع المجالات . وفي هذه الكلمة اكد الوزير المصري انه لا يمكن انهاء حالة الحرب بين الدول العربية واسرائيل الا « ضمن الحل العادل والشامل للازمة وذلك في مؤتمر السلام بجنيف » .

الغاء رحلة رئيس الدولة الى نيبال

القدس — الغت الحكومة الرحلة التي كان مقررا أن يقوم بها رئيس الدولة الى مملكة نيبال حيث كان سيشترك في احتفالات تتويج الملك بيندرا . وجاء في الصحف أن الغاء الرحلة جاء بعد أن هددت عناصر نيبالية بتنظيم شغب في اثناء الاحتفالات اذا ما اشترك فيها رئيس دولة اسرائيل.

هل تتورط واشنطن بفيتنام ثانية في ارتيريا ؟!

جبهة التحرير الارتيرية تنذر باغلاق البحر الاحمر ....

بيروت — فجأة ظهر هذا الاسبوع خطر جدي بان يتحول العدوان الاثيوبي الدموي على اريتريا الى أزمة دولية خطيرة . وذلك على أثر ما يبدو من استعداد الحكومة الامريكية ان تلبي طلب العسكريين في اديس ابابا بالتدخل العسكري الى جانبهم ضد شعب اريتريا الثائر مطالبا باستقلاله .

فقد توجهت حكومة العسكريين الاثيوبيين الى واشنطن مستنجدة بها وداعية اياها لترسل اليها ، على عجل ، اسلحة وذخائر بما قيمته ٣٠ مليون دولار لمواصلة قمع الثورة الاريترية .

ان الحكومة الامريكية بدأت في اجلاء الرعايا الامريكيين عن العاصمة الاريترية — أسمرا ، مدعية ان ذلك ضروري لانقاذهم من غضب الاريتريين في حالة قيام واشنطن بتلبية الطلب الاثيوبي .

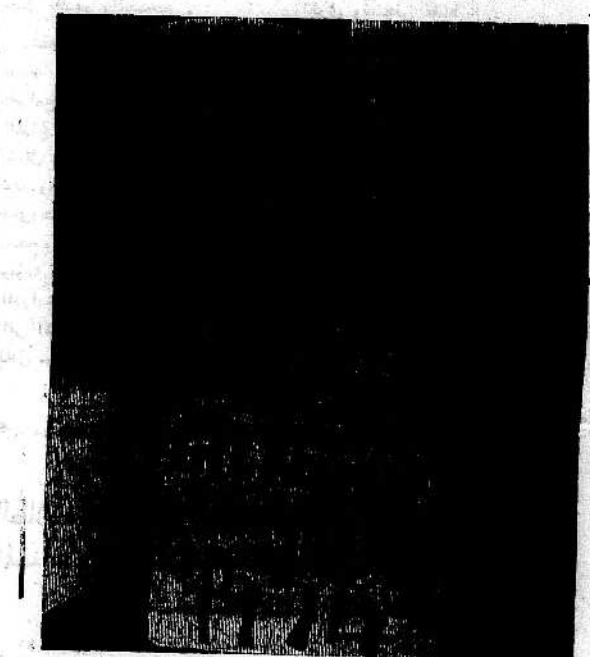
ومما يشير الى خطورة الوضع ويحاول الاثيوبيون اقناع واشنطن بضرورة التدخل الى جانبهم معلنين ان استقلال اريتريا (ذات الاصول العربية) سيحول البحر الاحمر الى « بحيرة عربية داخلية » .

ومن المعروف ان العسكريين الاسرائيليين يتخوفون الى اقصى حد من هذا التطور خصوصا وانه اذا استقلت اريتريا ، بقيادة جبهة التحرير الاريترية ، حينئذ ستقوم دولتان ثوريتان (اليمن الجنوبي واريتريا) على جانبي المدخل الجنوبي (باب المندب) للبحر الاحمر بينما تسيطر مصر على مدخله الشمالي . وليس سرا ان العسكريين الاسرائيليين ينشطون لتوريط واشنطن في « فيتنام ثانية » في هذه المنطقة !

وامام هذا التدهور الخطير في الوضع في هذه المنطقة الحساسة جدا اعلن ممثل جبهة التحرير الاريترية في بيروت ، عثمان صالح ، ان الجبهة ستسد المدخل الجنوبي للبحر الاحمر امام الملاحة الدولية في حالة استجابة واشنطن للطلب الاثيوبي .

ويعيد هذا الامر الى الاذهان قيام مصر واليمن الجنوبي باغلاق هذا المدخل في اثناء حرب اكتوبر الاخيرة في الشرق الاوسط .

وفي الوقت نفسه تتوالى الهزائم على الغزاة الاثيوبيين الذين لم يتورعوا ، وبالسلاح الامريكي ، عن اقتراف مذابح ضد المدنيين في أسمرا حتى ان احد الصحفيين الاجانب عد الفي جثة كانت ملقاة في شوارع العاصمة الاريترية ووصف المدينة بانها مدينة أشباح ..



مشهد من مظاهرة القبارصة اليونانيين امام مقر الامم المتحدة في نيويورك ، هذا الثلاثاء ، احتجاجا على تواطؤ واشنطن مع تركيا على تقسيم قبرص . وتظهر في الصورة لافتة : « هتلر ١٩٤٠ ، كيسنجر — ١٩٧٤ » ..

انهيار الاستفزاز الرجعي ضد الشيوعيين بمصر

محكمة استئناف القاهرة تطلق سراح أغلبية المعتقلين الشيوعيين

موسكو — لمراسلتنا الخاصة ، هاتفيا — نشرت الصحف السوفياتية هنا ، نقلا عن مجلة « روز اليوسف » القاهرية — ان الاستفزاز الرجعي ضد الشيوعيين المصريين ، الذي جرى في اعقاب مظاهرات العمال والطلبة في مطلع العام الحالي ، قد انهار كليا وبرأت محكمة استئناف القاهرة ٢٥ من المعتقلين (من اصل ٣٣) وبينهم المواطن المصري اليهودي شحاتة هارون الذى حاولت الرجعية المصرية استغلال وجوده بين المعتقلين .

وكتبت « روز اليوسف » ان التحقيق اثبت ان الشيوعيين المعتقلين لم يكن لهم اية صلة في حوادث الشغب التي جرت في اعقاب المظاهرات .

واثبت محامو الدفاع ، امام محكمة استئناف القاهرة ، ان المنشورات والكتب التي ضبطت مع المعتقلين هي امور لا يحرمها القانون المصري .

كذلك اعتمد محامو الدفاع على تصريح رئيس مجلس الشعب المصري ، غانم ، الذي كانت « روز اليوسف » نفسها قد نشرته وجاء فيه انه يحترم الشيوعية ومستعد ان يدخل مع الشيوعيين في نقاش !

ما الفرق بين « امبراطورية » رابين وامبراطورية تشرتشل ؟!

رابين يدعو الى الاسراع في تهويد الجليل

ويؤكد ان مستوطنات الجولان "باقية الى الابد"

حيفا — مكتب الاتحاد — قام رئيس الحكومة اسحق رابين بزيارة مستوطنات شمال الجليل ، أمس الاول ، بعد تكاثر الانباء عن حركة نزوح واسعة النطاق ، خصوصا من قريات شمونه وكرمئيل ومستوطنات الشمال الاخرى .

ودعا رئيس الحكومة ، في لقاء مع المستوطنين في كيبوتس ايلون بالشمال ، الى ضرورة تهويد الجليل . وقال ان الحكومة تعطي افضلية لاسكان الجليل على الاستيطان في انحاء اخرى من البلاد . وأضاف ان « حدود الشمال وكل الجليل تعتبر مناطق حساسة يجب اسكانها » ...

وردا على أسئلة أحد المستوطنين قال رئيس الحكومة ان اسكان الجليل وتطويره يجب ان يكون مسؤولية الهيئات القائمة وليس باقامة « سلطة للجليل » بالاضافة الى السلطات القائمة .

وكان المستوطنون قد تذمروا امام رئيس الحكومة من أوضاع الامن والنقص في وحدات السكن واماكن العمل وقلة الارض المعدة للتطوير وغير ذلك من المشاكل الشديدة التي يواجهها الاستيطان في الشمال .

رابين : الاستيطان في الجولان أبدي !!

وفي زيارة سابقة ، هذا الاسبوع ، لمستوطنات الجولان ، أعلن رئيس الحكومة اسحق رابين ان حكومات اسرائيل المختلفة لم تقم هذه المستوطنات لتتخلى عنها فيما بعد ، مؤكدا « اننا هنا باقون » !

وحين احتج النائب الشيوعي ، على الاستيطان ، في الكنيست ، هذا الاسبوع ، قاطعه واحد من مقاعد نواب الائتلاف صارخا في وجهه : انتظر كيسنجر !

واصبح رابين اليوم ، رمزا للقوى التي تتمسك بالاحتلال وبتوسيع رقعة حدود اسرائيل . وهو يهتدي بفلسفة تشرتشل الذي فقد مستعمراته في الحرب العالمية الثانية ، وما انفك يصرخ في اذن روزفلت : لم اتقلد رئاسة الحكومة لتقطيع اوصال الامبراطورية! وما الفرق بين امبراطورية تشرتشل وامبراطورية رابين ؟!

"خنساء" فلسطينية ...

[redacted]

والدة محمد ياسين تشاركه الاضراب عن الطعام

نابلس — لمراسل خاص — رسالة مؤثرة تتلقاها الأم العجوز من ابنها المهندس محمد ياسين المحكوم بالسجن ٨ سنوات في سجون الاحتلال بتهمة « التدرب على السلاح في الاتحاد السوفييتي » . تعلم منها انه أعلن الاضراب عن الطعام في ٢\١١ ليومين احتجاجا على الحكم الجائر . وتمضي الأم ، بصمت ، لتعتصم في بلدية نابلس تضامنا مع ابنها ، وتصوم الام التي عركها الدهر وقسى عليها كثيرا . ففي عام ١٩٣٦ ، خلال الثورة الفلسطينية ، قتل زوجها الحاج عبد عبد المجيد ، وقبل ذلك بقليل شنق المحتل البريطاني أخويها حافظ ومحفوظ علي الاحمد وفي ١٩٦٩ هدمت السلطات الاسرائيلية بيتها في كفر الديك وسجنت ابنها احمد ٤ سنوات . وفي ١\٢٣ حكم ابنها الثاني محمد ياسين بالحبس ٨ سنوات .

الاتحاد السوفييتي يشجب تقسيم قبرص

مظاهرات صاخبة ضد الاحتلال التركي

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — نشرت وكالة الانباء السوفييتية الرسمية ، « تاس » ، بيانا هذا الاسبوع حول الوضع في قبرص ، جاء فيه ان قرار الزعامة التركية القبرصية اقامة دولة ، في القسم الذي تحتله القوات التركية من الجزيرة ، يدل على محاولة اوساط معينة في حلف الاطلسي عرقلة مساعي التسوية في قبرص وتقسيم الجزيرة ضد مصلحة شعب قبرص .

وجاء في البيان ايضا ان الاتحاد السوفييتي يقترح لتسوية القضية القبرصية تنفيذ قرار الامم المتحدة تنفيذا كاملا بما يضمن سيادة قبرص وسلامتها الاقليمية . ويطالب الاتحاد السوفييتي ببذل الجهود لابقاء قبرص دولة مستقلة ذات سيادة .

وكانت حكومة قبرص قد طلبت ، أمس الاول ، انعقاد مجلس الامن فورا لبحث التطورات الاخيرة في الجزيرة . ومن المتوقع ان يكون مجلس الأمن قد دعي أمس للانعقاد .

ونشب ، أمس الاول ، اضراب عام في القسم اليوناني من الجزيرة وجرت مظاهرات ضد تقسيم الجزيرة . كما طالب المتظاهرون بانسحاب جميع القوات الاجنبية من الجزيرة وتنفيذ قرار الامم المتحدة من شهر نوفمبر الماضي .

الجنرال ايتان : الحرب أقرب مما نتصور !

بيرس يفسر خطوات كيسنجر بأنها « سنة بعد سنة » ..

الاستمرار في تملق مصر وفي تهديد سوريا !

حيفا — لمحرر الاتحاد السياسي — في التحضير لزيارة كيسنجر الموعودة (في أواسط الشهر القادم) يزيد المسؤولون الاسرائيليون من نشاطهم الذي يستهدف تشويه سمعة مصر في العالم العربي وعزلها خصوصا عن سوريا .

فهم يصرون على ان الاتفاق ، الذي سيجريه كيسنجر بينهم وبين مصر في الشهر القادم ، سيكون اتفاقا منفردا مع مصر فقط ودون ان يلتزموا بأي انسحاب من الاراضي السورية المحتلة فيما بعد .

وفي الوقت نفسه يصعدون من تهديدهم العسكري ضد سوريا مؤكدين ان الحرب ضدها قد تقع في كل لحظة !

قائد الشمال

وأبرز هذه التهديدات ، وآخرها ، جاء في خطاب القاه قائد الجبهة الشمالية (الجولان) ، الجنرال رفائيل ايتان . وذلك في اجتماع بحيفا ، أمس الاول ، للفتيات الجنديات العاملات في هضبة الجولان المحتلة .

فقد دعا كل شاب وفتاة ، من العاملين تحت قيادته ، لالقاء كل الثقل في المجهود الحربي « لان الامتحان ربما يأتي فجأة وأسرع كثيرا مما نتوهم » .

وتصعيد التهديدات الاسرائيلية ضد سوريا يعيد الى الاذهان تصعيد مماثل جرى في نوفمبر من العام الماضي عشية انتهاء مدة القوات الدولية في هضبة الجولان (فصل القوات) وبعد ان كانت مصر قد جددت اتفاقية الفصل بين القوات في سيناء .

فمن المعروف انه قريبا ستنتهي فترة التمديد الجديدة — مع مصر في نيسان ومع سوريا في أيار .

الوزير بيرس

وفي اليوم نفسه أذاع التلفزيون الفرنسي لقاء مع وزير الدفاع الاسرائيلي ، شمعون بيرس ، كشف فيه الوزير الاسرائيلي ، بصراحة تامة ، عن اوراق هنري كيسنجر .

فالمح الى ان دبلوماسية « الخطوة بعد الخطوة » التي يتبعها هنري كيسنجر ستستغرق ، لتحقيق السلام ، عشر سنوات ! ولذلك ، قال ، يجب عدم تسميتها « الخطوة بعد الخطوة » بل « السنة بعد السنة » ملمحا الى ان كل انسحاب اسرائيلي جزئي سيستغرق سنة ، على الاقل ! والحقيقة ان هذا هو ما حدث ، حتى الان ..

واستمر الوزير الاسرائيلي في مناورة الايقاع بين مصر وسوريا فاعلن انه لا يرى امكانية لاتفاق جديد الا مع مصر وذلك — في رأيه — « لان المصريين اكثر نضجا » بينما « توجد للسوريين مطامع اقليمية » ..

بل ان الوزير بيرس كان صريحا للغاية . فعبر عن أمله في التوصل الى اتفاق مباشر مع مصر عن طريق لقاء بينه وبين وزير الدفاع المصري في صحراء سيناء المحتلة نفسها ، اي انه يحلم بالعودة الى مفاوضات « الخيمة على الكيلو ١٠١ » ..

«هآرتس» تدعو واشنطن للتدخل ضد اريتريا !

تل أبيب — انشأت صحيفة «هآرتس» (هذا الاربعاء) افتتاحية خاصة ناشدت فيها حكومة الولايات المتحدة ان تسرع وتلبي طلب الحكومة الاثيوبية بان ترسل اليها ، حالا وسريعا ، ذخيرة وقنابل بما قيمته ٣٠ مليون دولار « حتى تستطيع الاستمرار في قمع التمرد في اريتريا» !!

وعابت « هآرتس » على واشنطن انها لم تهرع ، في حينه ، لانقاذ الامبراطور هيلاسلاسي .. هذا مع العلم ان اصدقاء «هآرتس» — جنرالات اثيوبيا — ذبحوا حتى الآن الفي ضحية في اسمرا !

الاحزاب الصهيونية « من أين لك هذا » !

١٥ مليون ليرة سنويا من الوكالة اليهودية

وتطالب بقروض حكومية بـ ٦٠ مليون ليرة ..

حيفا — مكتب الاتحاد — صرح أمين صندوق الوكالة اليهودية ، آريه دولتسين ، هذا الاسبوع ، ان الوكالة توزع سنويا ١٥ مليون ليرة على الاحزاب الصهيونية في اسرائيل .

وجاء هذا التصريح ردا على انتقاد وجهه رئيس الحكومة اسحق رابين للوكالة ، معربا فيه عن دهشته بان الليكود والمفدال يقبضان مبالغ كبيرة من الوكالة .

وقال دولتسين ان الوكالة تدفع للاحزاب لمنع قيام صناديق جباية منفردة . وأضاف ان الهستدروت تجمع مبلغ ٥ ملايين دولار (٣٠ مليون ليرة) سنويا ، بالاساس من الولايات المتحدة ، لنفقاتها هي ولنفقات الاحزاب العمالية (الصهيونية) في الهستدروت .

اما ما توزعه الوكالة اليهودية وحدها على الاحزاب فهو كالاتي :

احزاب المتدينين ٦،٥ مليون ليرة تقريبا ، حزب العمل ومبام ١،٥ مليون تقريبا ، واحزاب اليمين والمركز (اي الليكود والاحرار المستقلين) ٦،٨٤٢ مليون ليرة .

فضيحة القرض الرسمي للاحزاب الكبيرة

واثار المشروع المقدم للكنيست ،

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

ميزانية اسرائيل الجديدة

٥٦،٣ ألف مليون ليرة

منها ٣٢ مليارا للتسلح وتسديد ديون !

حيفا — لمحرر « الاتحاد » الاقتصادي — من المتوقع ان تناقش الكنيست في القراءة الاولى ، يوم الاثنين القادم ، مشروع الميزانية الجديدة لعام ١٩٧٥ — ١٩٧٦ ، الذي سيعرضه عليها وزير المالية ، رابينوفتش .

وجرت العادة ان تحتفظ وزارة المالية بمعطيات الميزانية سرا حتى عرضها على الكنيست . ولكن الوزارة خرجت هذه المرة عما هو متبع فسربت من سرب الى التلفزيون ، أول امس الاربعاء ، أهم ما تضمنته .

ويتضح مما نشر واكده مسؤولو وزارة المالية ، أمس الخميس ، ان الميزانية المقترحة تقوم على اتساع كبير في الاعباء الضرائبية المفروضة على الاهلين وانخفاض كبير في مستوى المعيشة وتضخم الاسعار وتقلص الانتاج الوطني والتوظيفات والخدمات العامة، الصحية والاسكانية والتعليمية والاجتماعية وغيرها ، الى جانب ازدياد النفقات العسكرية الطفيلية ومخصصات تغطية ديون الحكومة (القروض) والفوائد المستحقة عليها . وهي ميزانية عجز كبير يجمع المعلقون الاقتصاديون على انها ستسارع في الضائقة الاقتصادية للمواطنين وتزيد من خطر البطالة والكساد الاقتصادي .

فمن اصل ٥٦ الفا و ٣٠٠ مليون ليرة ، مجموع الميزانية ، سينفق ٢٢ الف مليون ليرة على اغراض التسلح والجيش . وهذا هو المعلن ، في حين ان النفقات العسكرية او المرتبطة بنفقات « الامن » تزيد كثيرا عن هذا المبلغ . ويقدر ان مجموع ما سينفق على اغراض التسلح والامن يصل الى اكثر من ٥٠٪ من مجموع الميزانية . وسينفق على تسديد القروض والفوائد المستحقة ١٠ آلاف مليون ليرة ، او ما يعادل مجموع ما سينفق على الخدمات الصحية والتعليمية والاسكانية والاجتماعية . ومن الواضح تماما ان القسم الاكبر من هذه الديون سببه النفقات العسكرية — مشتريات الاسلحة من الولايات المتحدة وغيرها والقروض لتغطية نفقات « الامن » والجيش واقامة التحصينات في المناطق المحتلة . ومن هنا نستطيع ان نتصور الثمن الاقتصادي الذي يدفعه الشعب العامل في اسرائيل نتيجة لاستمرار سياسة التوسع والاحتلال والعدوان التي تنتهجها حكومة رابين والتي سبقتها .

ويبلغ مجموع ما سترصده الحكومة في الميزانية الجديدة لزيادة ارباح المصدرين — تحت ستار تشجيع التصدير — ٢،٤ الف مليون ليرة . وهذا ضعف ما ستخصصه الحكومة للحفاظ على اسعار المواد الحيوية مستقرة نسبيا وضعف ما سيمنح للسلطات البلدية والمحلية للتغلب على العجز الخطير في موازناتها والنقص المتزايد في الخدمات التي تقدمها للمواطنين .

اما حصة الضرائب من الميزانية الجديدة فتزيد عن ٣٤ الف مليون ليرة ، الفان منها ضرائب جديدة . وستنفق الحكومة أكثر من ٥ الاف مليون ليرة سندات دين لتغطية نفقاتها . وتتوقع ان يصل دخلها من النقد الاجنبي ، في أساسه قروض من الولايات المتحدة ، ١٣ ألف و ٣٠٠ مليون ليرة . وستضطر الحكومة الى اصدار اوراق مالية بقيمة ٥ آلاف مليون ليرة لتغطية الفرق بين المداخيل والنفقات المتوقعة . وهذه الاوراق لا قيمة لها ولا تغطية وسوف تصب الزيت على نار الغلاء والتضخم المالي والاعباء الضرائبية .

بقي ان نؤكد ان الحكومة عودتنا على تقديم ميزانيات اضافية اثناء السنة المالية . ومن المتوقع ان تتقدم الحكومة بميزانيات اخرى في السنة القادمة لتغطية النفقات الحكومية التي لا تعرف الحدود ، واولها النفقات على التسلح . ومن الواضح ان كل ميزانية جديدة اضافية ستعني اعباء ضرائبية جديدة وموجات اخرى من الغلاء المدمر .

اسبانيا على طريق البرتغال ؟

تذمر في الجيش واعتقال ضابطين .

مدريد — تؤكد الانباء على قيام حركات منظمة داخل الجيش الاسباني لبحث مستقبل الدولة اثر الغليان الذي نشب في اسبانيا منذ الصيف الماضي احتجاجا على تعيين ولي العهد خلفا للجنرال فرانكو .

فقد اعلن رئيس الحكومة الاسبانية كارلوس ارياس ، امس الاول ، عن عزم حكومته على اجراء اصلاحات سياسية . وقال ان الجنرال فرانكو ، البالغ من العمر ٨٢ سنة ، لا يستطيع وحده تحمل مسؤولية التجديد في اسبانيا . وهذه اول مرة منذ تولى فرانكو الحكم قبل ٣٦ سنة ، يجبرا رئيس حكومته على الادلاء ببيان صحفي لوكالات الانباء الاجنبية .

وفي الوقت نفسه اكدت مصادر حكومية نبأ اعتقال ضابطين كبيرين في الجيش ، احدهما محاضر في الجامعة وهو الميجر خولاف بوكويتس والكابتن خاخا خولبات .

واعتقلت السلطات في برشلونة ١٨ شخصا بتهمة « العمل الهدام » ونشر الدعاية الشيوعية .

حياة خليل حجازي في خطر !

نابلس — لمراسل خاص — يذكر القراء خليل حجازي المعتقل اداريا منذ عشرة اشهر وما تعرض له من تعذيب على ايدي المحققين .

وفي ٧٥/٢/٩ استدعي للتحقيق مرة اخرى . كان المحقق جديدا ، ويحاول ، كالعادة ارغام خليل على الاعتراف بما يريد المحقق . ولكن عبثا .. ثم يأمره المحقق بالذهاب الى السجن . ويستغرب خليل . لان المتبع هو ان يقوده شرطي الى السجن لا ان يذهب وحده .

فيتساءل عن معنى ذلك . فيصرخ به المحقق : قلت لك اذهب !

وعندما ادار خليل ظهره وفتح الباب « مشط » المحقق المسدس كمن يستعد لاطلاق النار . وكان المحقق قد هدد خليل في اثناء التحقيق بقوله : « كل اللي شفته لا شيء .. هذه المرة طخ موت » . ولوح له بالمسدس .

فما راي القيمين على « الاحتلال الليبرالي » ؟

الروبل من أكثر العملات العالمية استقرارا

موسكو — كتب معلق « تاس » للشؤون الاقتصادية ، اطيوموف ، في ١٤ الجاري ، ان العنصر الوحيد الثابت في الاقتصاد السوفييتي الدينامي والسريع التطور هو الروبل . فالانتاجية ترتفع باستمرار . والمداخيل تتحسن . ويرتفع مستوى الحياة . وتنخفض أسعار الكثير من السلع الحيوية . والانتاج يتسع وينمو باطراد . اما الروبل فلم يتبدل سعره منذ عشرات السنين . وهذا بالطبع لمصلحة المستهلك . اذ أصبح ، بفضل استقرار سعر الروبل وانخفاض الاسعار ، بالامكان شراء كمية اكبر من السلع الضرورية بنفس القيمة من الروبلات .

واستقرار الروبل هو من اهم دلائل سلامة نمو الاقتصاد السوفييتي وتطوره .

وسعر الدولار الامريكي هو ٠،٧٥ من الروبل . وكل ١٠٠ مارك الماني غربي تساوي ٣٠،٢٣ روبل ، و ١٠٠ فرنك فرنسي تساوي ١٦،٤٨ روبل .

في الذكرى السابعة والخمسين لتأسيس الجيش الاحمر (الجيش السوفياتي)

الجيش الذي نشأ في أتون الثورة الملتهبة فصقلته واصبح درعها وحارسها . جيش من نوع جديد ، جيش الشغيلة والشعب العامل وحامي السلام .

بقلم : ابراهيم مالك

كتب لينين ان « اية ثورة لا تجيد الدفاع عن نفسها لا قيمة لها » .. ان هذه المقولة الخالدة ، والتي لم تنتقص الايام من قيمتها ، انما أثبتتها تجارب الثورات الوطنية والاشتراكية في قرننا الحالي واكدتها الف مرة ، كانت الاساس النظري الذي تجسد في الانتفاضة المسلحة في اكتوبر من عام ١٩١٧ وفي تأسيس الجيش الاحمر ، الجيش الجديد للشعب الثوري ، في ٢٣ شباط من عام ١٩١٨ ، أي أشهر قليلة فقط بعد انتصار الانتفاضة في اكتوبر العظيم .

في تلك الايام المصيرية الحاسمة من الثورة الاشتراكية نشأ الجيش الاحمر. وتعمد في لهيب الثورة فصقلته فاصبح درعها الذي وقاها ويقيها شر اعدائها . نشأ الجيش الاحمر في الايام التي كان يعمل ايتام العهد القيصري وضباط الحرس الابيض البورجوازي ويعدون العدة للاجهاز على الثورة والقضاء عليها . وفي الايام التي كان يخيم فيها خطر التدخل الالماني وانتزاع مناطق واسعة من الارض الروسية ، بعد ان انهار الجيش القديم ، جيش القيصر المخلوع وجيش الحكومة البورجوازية الموقتة . وهي التي أرادت ان تجيد الثورة الدمقراطية ومنعها من الانتقال الى الثورة الاشتراكية حفاظا على مصالح البورجوازية المتعفنة والضيقة ، نشأ في ظروف صعبة جدا . فلم يكن لديه ، آنذاك ، العدد الكافي من القادة المحنكين والاسلحة والخراطيش والقذائف والمواد الغذائية الحيوية . وكان في اوج معركته لصد هجمات الحرس الابيض والغزاة ، الذين فزعوا لنجدة نظام راس المال الذي تداعى تحت ضربات العمال والفلاحين والجنود الثوريين بقيادة لينين . ولكنه ، وان كان يفتقد كل هذا وغيره ، فقد كان يمتلك الحزب والثورة ، اللذين زوداه بالرجال المتفانين والمضحين بانكار ذات ، وزوداه بالنظرية الثورية والامل بمستقبل سلمي زاهر ، خال من الحروب وويلاتها ومن شرور الانظمة الطبقية التي تعاقبت على روسيا — مستقبل الشعب العامل . حقا ، لقد كان يملك كل شيء لانه كان جيش حزب لينين وجيش الثورة وشعبها . ولانه كان يمتلك كل هذا نجح وهو شبه عار وجائع في صد هجمات الحرس الابيض والحاق الهزائم بالغزاة وصيانة الثورة وحمايتها وضمان الشروط الاولية لتواصل طريقها المظفر .

لم ينشأ من الفراغ

صحيح ان مرسوم انشاء الجيش الاحمر صدر في ٢٣ شباط ١٩١٨ . ولكن الجيش الاحمر يرجع في تاسيسه الى فصائل المقاتلين الثوريين الذين اشتركوا في الثورات الروسية الثلاث (١٩٠٥ — ١٩٠٧) و (شباط ١٩١٧) و (« انتفاضة اكتوبر المسلحة » التي اعلنت بدء الثورة الاشتراكية العظمى وانتصارها) .

وبين الاحد الدامي ، ٩ يناير ١٩٠٥ ، الذي اطلق فيه جنود القيصر النار على المتظاهرين العزل من النساء والاطفال والعمال ، والانتفاضة المظفرة في اكتوبر ١٩١٧ ومرسوم انشاء الجيش في ٢٣ شباط ١٩١٨ ، تفصل فترة زمنية طويلة نسبيا .

وفي هذه الفترة بدأ الاعداد الفعلي لتأسيس الجيش الاحمر . فالعمال الروس الثوريون وثوريو الشعوب الاخرى ، التي كانت خاضعة للحكم القيصري ، ادركوا بتجربتهم الخاصة المريرة والقاسية ، عبر الانتصارات والانتكاسات ، ان الحرية والتخلص من عبودية راس المال والتعسف القيصري الاستبدادي لا يمكن ان يتحققا بالاستجداء بل في المعارك والكفاحات الثورية . وان عليهم ان يتعلموا فن القتال ليدافعوا عن ثورتهم فتكون جديرة وذات قيمة كما كتب لينين . ومنذ اليوم التالي للاحد الدامي دوت كلمات البلاشفة — حزب لينين — تدعو العمال الى النضال : « شاهدتم وحشية الحكومة القيصرية ! وشاهدتم الدماء التي غطت الشارع ! فمن الذي وجه الجنود والبنادق والرصاص الى صدور العمال ؟ انه القيصر والامراء الكبار والوزراء والجنرالات وأوباش الحاشية الانذال . انهم القتلة ! الموت لهم ! فالى السلاح أيها الرفاق » !

وفصائل العمال التي شكلها البلاشفة في تلك الايام كانت القوة الكفاحية لثورة ١٩٠٥ — ١٩٠٧ . ومع ان الثورة لم تنجح آنذاك واغرقها القيصر في بحر من الدم . الا ان تجربتها لم تذهب سدى . ومن لم يقض نحبه في تلك الايام الدامية كان في طليعة المقاتلين في اثناء انتفاضة اكتوبر المسلحة .

وفي اثناء انتفاضة اكتوبر المسلحة وقبلها وبعدها ، اقام الحزب فصائل « الحرس الاحمر » الكفاحية وزاد نشاطه بين الجنود والبحارة فانضم فريق كبير منهم الى صفوف الثورة ، الى « الحرس الاحمر » وساهموا جميعا في صنع النصر في اكتوبر العظيم . ومن كل هذه الفصائل ، وغنيا بخبرة السنوات الثورية ، نشأ الجيش الاحمر .

ضرورة انشاء الجيش الجديد وتحطيم القديم

لقد قام « الحرس الاحمر » ، كقوة كفاحية للثورة الاشتراكية ، بدوره خير قيام . ولكن سرعان ما تبين ، بعد انتصار الثورة ، ضرورة انشاء جيش جماهيري قوي وقادر على الدفاع عن السلطة السوفييتية الفتية حيال تزايد خطر هجوم الغزاة الامبرياليين من الخارج والثورة المضادة (الحرس الابيض) من الداخل .

وكان واضحا ان السلطة السوفييتية الفتية ما كانت لتستطيع استخدام الجيش القديم لحماية الثورة . فالجيش القديم وان كان كبير العدد وذا امكانيات قيادية وعسكرية ومادية واسعة ، اسسه الاقطاعيون والرأسماليون . وكان الاداة لفرض سيطرتهم محليا وخارجيا . والضرورة الموضوعية لنجاح الثورة كانت تحتم تحطيم الجيش القديم وانشاء جيش من طراز جديد ، جيش الشغيلة والشعب الثوري الذي يخدم مصالح الثورة والشغيلة بكل تفان ويدافع بكل انكار ذات عن حرية الوطن الاشتراكي واستقلاله .

ولكن الظروف العينية للثورة لم تسمح بتحطيم الجيش القديم فورا . فحين انتصار الثورة كانت البلاد ما زالت عمليا وقانونيا مشتركة في الحرب . وعشرات الفرق الروسية كانت لا تزال في الجبهة . والجيش الالماني يهاجم الاراضي الروسية . فالوضع كان معقدا للغاية . فمن جهة كانت السلطة السوفييتية معنية حقا وبثبات بالسلام وانهاء الحرب . فهذه كانت مصلحة الثورة الحيوية . وكان لينين يؤكد انه لانقاذ الثورة وضمان نجاحها يجب التوصل الى سلام شريطة الا تضيع اقسام واسعة من الاراضي الروسية التي كان يطمع فيها الامبرياليون الالمان . وحل الجيش القديم كان يعني عمليا التسليم بتلك الاراضي مع ما يترتب عن ذلك من اخطار على الثورة الاشتراكية والسلطة السوفييتية الفتية .

غير ان تطورات الحرب ساعدت في عملية تصفية الجيش القديم وضرورة انشاء الجيش الاحمر ، الجيش من نوع جديد . فالجنود كانوا مرهقين وملوا القتال في حرب فرضت عليهم ولا مصلحة لهم فيها .

وفي ذلك الوقت صادف اعلان السلطة السوفييتية الفتية عن مرسوم الارض ، أحد مراسيم الثورة الاولى . ونص هذا المرسوم على ان الارض للفلاحين الذين يستخدمونها وعلى مصادرة كل أراضي الاقطاعيين والملاك الكبار . ومعروف ان الجيش كان يتكون في غالبيته من الفلاحين . فكان من الطبيعي ان يفر الجنود (الفلاحون) المرهقون أصلا من الجبهة وان يعودوا الى قراهم كي يفوزوا بحصتهم من الارض التي أعلنت الثورة عن منحها لهم . ولم يكن بالامكان وقف عملية التسريح العفوي . فأصبح من المحتم اقامة الجيش الجديد .

وفي ١١ كانون الثاني ١٩١٨ أعلن لينين في مؤتمر السوفييتات الثالث لعموم روسيا « ان الجيش القديم تهشم ولم يبق منه حجر على حجر » .

وكان لينين قد بلور وصاغ فكرة انشاء الجيش الثوري في الكثير من مؤلفاته وفي عدد من المراسيم الشهيرة التي صدرت في أعقاب انتصار الانتفاضة المسلحة في اكتوبر ١٩١٧ . وتضمن « اعلان حقوق الشعب الشغيل والمستثمر » ، الذي أقر في ١٦ كانون الثاني ١٩١٨ في جلسة اللجنة التنفيذية المركزية لعموم روسيا ، المبادىء الرئيسية والاهداف الاساسية للجيش الجديد : لاجل تأمين كامل السلطة للجماهير الكادحة وازالة كل امكانية لعودة سلطة المستثمرين ، يرسم تسليح الشغيلة ، وتأليف جيش أحمر اشتراكي من العمال والفلاحين ، ونزع سلاح الطبقات المالكة نزعا تاما .

وأكد مرسوم ثان الاحكام الرئيسية التي سيقوم عليها الجيش الجديد وأهمها :

١ — يتشكل الجيش العمالي الفلاحي الاحمر من أكثر عناصر طبقات الشغيلة وعيا وتنظيما .

٢ — ينخرط في الجيش الاحمر كل من له استعداد من كافة مواطني الجمهورية الروسية لتقديم طاقاته وحياته للدفاع عن مكتسبات ثورة اكتوبر وسلطة السوفييتات والاشتراكية .

وأشار المرسوم الى ان الانخراط في صفوف الجيش الاحمر يتطلب تزكية من المنظمات الحزبية او النقابية او الاجتماعية . وكان الانخراط طوعيا . ولكن مستلزمات المعركة ضد الغزاة والحرس الابيض حتمت التجنيد الاجباري فيما بعد وتجنيد معظم الكوادر الحزبية والثورية للالتحاق في صفوف الجيش وقيادته . وكان ذلك في صيف ١٩١٨ ومع اشتعال الحرب الاهلية .

سحق الحرس الابيض والقوات الغازية

وكانت الحرب الاهلية وحرب التدخل الامتحان القاسي الاول الذي اختبر الجيش الاحمر نفسه فيه بعد الانتفاضة المسلحة والقضاء على البؤر الصغيرة المضادة للثورة في الاشهر الاولى من عام ١٩١٨ .

وبفضل قيادة الحزب ، وفي الطليعة لينين ، وتفاني العمال الشيوعيين والجنود والبحارة الثوريين وغيرهم من فصائل الجيش الاحمر تمكن الجيش من دحر القوات الغازية وابعاد خطرها عن الوطن السوفييتي . وتمكن من القضاء على الحرس الابيض وسحقه . وكشف الجنود الثوريون عن بطولات خارقة في الدفاع المتفاني عن السلطة الاشتراكية الفتية شكلت استمرارا لتقاليد البطولات الثورية الجماهيرية التي ترسخت في اثناء الانتفاضة المسلحة .

ومن الواضح ان جنود الجيش الاحمر لم يولدوا ابطالا ومحاربين . فسبق ذلك العمل التربوي الشيوعي الهائل داخل فصائل الجيش الثوري والعمل المضني لاقناع الجنود بعدالة قضية الوطن السوفييتي وبان الدفاع عن الثورة والسلطة السوفييتية معناه الدفاع عن الوطن الحقيقي والمستقبل السعيد وعن السلام والخبز والعمل والارض . وكانت تعاليم لينين وارشاداته النبراس الذي اهتدى به الجنود الثوريون في الجيش الاحمر .

وخلال ثلاث سنوات من الكفاح والبحث والابداع تمكن الحزب الشيوعي والشعب السوفييتي بقيادة لينين من بناء أول جيش من طراز جديد ، جيش الشعب الثوري الاشتراكي . وكان هذا الجيش وما زال يرتبط ارتباطا لا ينفصم مع الشعب باسره ومع الوطن الاشتراكي .

وهذا الجيش ، الذي انشاه لينين ، كان الدرع الذي تحطم عليه الغزو النازي في الحرب العالمية الثانية . ومع ابناء الوطن الاشتراكي الاول اجترح جنود هذا الجيش المآثر العظيمة في الحرب الوطنية العظمى بين الاعوام ١٩٤١ — ١٩٤٥ . وساهم في تحرير الملايين من شعوب أوروبا والعالم وانقذها من خطر الوحش النازي الامبريالي .

وخلال ٥٧ سنة تمكن الاتحاد السوفييتي أن يجعل من هذا الجيش الاقوى والاعظم في العالم ، الجيش الذي اضطر الامبرياليين الى احترام ارادة الشعوب في أماكن عديدة من العالم . وبفضل جبروته وجبروت الاتحاد السوفييتي والمنظومة الاشتراكية ، عامة ، وبفضل ارادة الشعوب المحبة للسلام والتقدم ، أصبح اليوم ممكنا استبعاد الحروب المدمرة من العلاقات بين الدول .

وكما كان درع الثورة في سنواتها الاولى هو اليوم حارس السلام الامين في العالم .

بدعوة من اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب

ندوة هامة في الناصرة حول

« البرامج فوق المنهاجية والتربية الاجتماعية في المدارس العربية » .

باشتراك الاساتذة تغريد أبو رحمة وسميح رزق وحنا أبو حنا وبشارة بشارات وصبحي داموني وعزمي بشارة . لمندوبنا الخاص الى الندوة

لبى مئات الطلبة الثانويين في الناصرة وقضائها ، يوم الخميس ١٣ — ٢ الجاري ، دعوة لجنتهم القطرية بحضور ندوة لبحث « البرامج اللا منهاجية والتربية الاجتماعية في المدارس العربية » . ووجهوا اسئلة للمشتركين فيها دلت على فهمهم للموضوع ، وحاجتهم اليه .

الطالبة الجامعية تغريد أبو رحمة

افتتحت الندوة الطالبة الجامعية ، تغريد ابو رحمة ، التي فصلت من سلك التعليم في الشهر الماضي « لارائها السياسية » ، فقالت : « أعتقد أن موضوع البرامج اللا منهاجية موضوع غريب عنكم ، لان البرامج التي خططت وزارة المعارف أن تكون لكم لا تشمل هذا الموضوع ». ثم قدمت المشترك الاول وكان الاستاذ سميح رزق . وهو يعمل مسؤولا في دائرة رعاية شؤون الاحداث في الناصرة ، فتحدث عن ماهية الموضوع وفوائده ومضاره . .

الاستاذ سميح أبو رزق

وجاء في محاضرته :

« ان المقصود في البرامج اللا منهاجية هو النشاطات التي يقوم بها الطلاب اثناء ساعات الفراغ . وهي غير رسمية ، حرة . ويشترك الطلاب في التخطيط لها . ونشاطاتها عامة وأهمها : اقامة نوادي مختلفة للتمثيل والموسيقى و « الفولكلور » وحلقات دراسية لتطوير المواهب (فنون ورسم واشغال يدوية وغيرها) ولقاءات مدرسية وحركات كشفية واقامة مجالس ولجان طلابية وغيرها».

ثم تحدث عن شروط اقامتها فأكد انه يجب الاخذ بعين الاعتبار التقاليد الاجتماعية ، ويجب توفير الامكانيات المادية والثقافية لها وملاءمتها الى حاجات الفرد النفسية والاجتماعية .

وعدد فوائدها الكثيرة وأهمها : اظهار وتنمية المواهب ، واغناء البرامج الدراسية واضفاء جو طيب على المدرسة وخلق شخصية مستقلة وتربية دمقراطية . هذا بالاضافة الى الفوائد النفسية التي تعود على الطالب متخلصة من الشعور بالارهاق والتعب منه .

وأكد الاستاذ سميح رزق على وجوب خلق الجو الملائم لهذه النشاطات ، فقال انه يجب ايجاد جو حر وديمقراطي لا جو دكتاتوري املائي . وهذا من واجب ادارة المدرسة ووزارة المعارف. كما ويجب أن تتعاون الهيئة التدريسية مع الطلاب وتشترك معهم في تخطيط البرامج على أن يكون تمثيلهم عادلا بحيث يكون الطلاب أكثر عددا من المعلمين ليتسنى لهم اتخاذ قراراتهم بحرية وديمقراطية .

وقال أيضا أنه يجب توفير الامكانيات المادية لذلك مثل : الابنية المناسبة وساحات اللعب والاثاث والادوات والالعاب والاجهزة والمال .. وتساهم في كل هذه الحاجيات الضرورية وزارة المعارف وادارة المدرسة والبلدية .. أما دور الآباء فهو ضروري ويجب أن يتمثل بالدعم والتشجيع .

ولخص الاستاذ سميح رزق ، في نهاية حديثه ، اضرار عدم وجود مثل هذه البرامج فقال : « كما رأينا ان وقت الفراغ كنز اجتماعي وعدم استغلاله بشكل مجدي ، خطير وهدام . ويؤدي عدم وجود البرامج اللا منهاجية الى خلق جو جاف في المدرسة والتوتر في شخصية الطالب ونفسيته . كما ويؤدي الى انزلاق الشباب ، في سن الدراسة ، للزعرنة والتدخين وحتى الى الاجرام — كما اكد البروفسور نادل — استاذ علم النفس في جامعة حيفا » .

واستشهد السيد رزق ببحث اجرى حول « قضاء وقت الفراغ » لدى الطلاب الثانويين في منطقة المثلث وجاء فيه أن ٧٠ ٪ من الطلاب يتسكعون في الشوارع ويقضون معظم وقت فراغهم في المقاهي . و ١٠٠ ٪ من الطالبات يقضين وقت فراغهن في البيت .

الاستاذ حنا أبو حنا

ثم قدمت عريفة الندوة ، مدير المدرسة الارثوذكسية الثانوية في حيفا ، الاستاذ حنا ابو حنا ، الذي خصص محاضرته لبحث « حصص التربية في المدارس الثانوية » . فقال :

« اذا بقيت حصة التربية وباقي الحصص في المدرسة لتلقين الطالب بالمواد اسأنا اليه . لاننا يجب أن نعطيه ونفسح له المجال أن يعطي . والمدرسة هي مكان للتربية والتعليم ».

« لقد خصص لحصة التربية — أضاف الاستاذ أبو حنا — راتب ثلاث حصص ، وأحد للتربية في الصف واثنان للانطلاق خارج الصف .. وهذا وقت يجب استغلاله في البرامج اللا منهاجية. وعلى المربين الاخلاص في تنفيذ أهداف هذه الحصة . واسوق هنا بعض الامثلة عن المدرسة الارثوذكسية في حيفا . اننا نقيم الرحلات واللقاءات والحفلات . ونقوم بتوجيه الطلاب على القيام بدراسات خاصة بهم يعرضونها في حصة التربية للنقاش ونجحنا في ذلك . مثلا ، دون أحد الطلاب الامثلة الشعبية التي نتداولها في الشارع وجمع آخر الاغاني الشعبية الحقيقية ، وليست التي نسمعها من الراديو . وقام ثالث بكتابة بحث عن قريته .. أعتقد ان هذه الامثلة من الممكن تطبيقها في مدارس اخرى وسنجني فائدة » .

وجاء الاستاذ ابو حنا في محاضرته على حقيقة سقوط الطلاب العرب في امتحانات الدخول للجامعات — وهي امتحانات في المعلومات العامة — فقال ان من أسبابها عدم وجود البرامج اللامنهاجية في المدارس العربية .

ثم تطرق المحاضر الى أهمية المواضيع الدراسية في تأدية جزء من أهداف البرامج اللامنهاجية ، فقال : « ان الادب لا يدرس في المدارس العربية . ففي المدارس العبرية يدرسون الادب العالمي بينما لا يدرس

— البقية على ص ٥ ع ١ —

في الاجتماع الثاني للطلاب الاسرائيليين في الاتحاد السوفييتي

الطلاب يدعون الى انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة والى استئناف مؤتمر جنيف باشتراك منظمة التحرير الفلسطينية

موسكو — لمندوبنا الخاص — عقد الاجتماع العام الثاني للطلاب الشيوعيين الاسرائيليين الذين يتلقون العلم في جامعات الاتحاد السوفييتي في قاعة كلية الآداب في جامعة موسكو بين الرابع والسادس من شهر شباط الجاري ، تحت شعارات : عاشت الصداقة الاسرائيلية — السوفييتية ، عاشت الاخوة العربية — اليهودية ، لتنسحب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق العربية المحتلة ، ليستأنف مؤتمر جنيف للسلام أعماله باشتراك منظمة التحرير الفلسطينية .

وشارك في أعمال المؤتمر الرفيق زاهي كركبي ، عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي مدى التصاق الطلاب بخط حزبهم وشبيبتهم الشيوعية ، المناضلين من أجل السلام والغد الافضل . ثم قدم أحد أساتذة الشيوعية العلمية محاضرة حول «المباراة بين النظامين» .

وقد اتخذ المجتمعون في نهاية اليوم الثاني للاجتماع العام عدة قرارات سياسية منها ارسال تحية الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية الاسرائيلية ، وتحية تضامن مع نضال الطلبة العرب في اسرائيل واستنكارا لحملة التحريض العنصري ضدهم .

كذلك أعلن المجتمعون تضامنهم مع القوى الدمقراطية في المناطق العربية المحتلة المناضلة من أجل سلام حقيقي . وطالبوا باطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين في سجون الاحتلال . ووسط عاصفة من التصفيق اتخذ المجتمعون قرارا بارسال تحية

جانب من الطلبة المجتمعين

والرفيقة ايتل كلينجر ، مراسلة الصحافة الشيوعية الخاصة في موسكو .

وافتتح الرفيق عرابي عراقي الاجتماع صباح الرابع من شباط بنشيد الاممية . ثم قدم كل من سكرتير الكومسومول في جامعة موسكو ، وسكرتير مجلس الطلاب في الجامعة تحية للاجتماع ، تحدثا فيهما عن دور الشيوعيين الاسرائيليين وحييوا نضالهم وتمنوا النجاح للاجتماع في أعماله . ثم قدم أحد الطلاب تحية الاحزاب الشيوعية العربية للاجتماع

وبعد ذلك قدم الرفيق زاهي كركبي محاضرة هامة حول الوضع العالمي ، وأخرى حول الوضع في اسرائيل . ثم قدم سكرتيرو الفروع بيانات فروعهم . وفي ساعات المساء شاهد المجتمعون أوبرا في قاعة المؤتمرات .

وفي اليوم الثاني شارك أغلبية الرفاق في النقاش المفيد الذي اظهر الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي بمناسبة الاحتفالات التي ستجري في هذا العام بمرور ثلاثين عاما على سحق النازية وتحرير شعوب أوروبا والعالم من الهتلرية .

وبشعور من التضامن الاممي الحار قرأت برقية التحية ، التي أرسلها الى المجتمعين مؤتمر الطلاب الاردنيين الذين حيوا نضال الشيوعيين الاسرائيليين في نضالهم من أجل سلام عادل ، ونتيجة لنضالهم الصادق والصدوق في الدفاع عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وتحية أخرى الى المحامية الشيوعية فيليتسيا لانغر .

وقد اختتم الاجتماع العام أعماله بنشيد الاممية .

وفي اليوم الثالث قام الطلاب الشيوعيون بوضع اكليل من الزهور على ضريح لينين وبزيارته .

بمناسبة انتخابات نقابة المعلمين في ٤ آذار ١٩٧٥

من اجل التمثيل الديمقراطي في نقابة المعلمين

نـداء

صوّتوا : ر

من المثقفين العرب في اسرائيل الى جمهور المعلمين والمعلمات

حيفا — اصدر ١٠٧ من المثقفين العرب ، بينهم الاطباء والمهندسون والصحفيون والكتاب والمزارعون ومعلمون سابقون ومراقبو حسابات ، نداء هاما ، هذا الاسبوع ، الى جمهور المعلمين والمعلمات في البلاد استنفروه الى « تأييد قائمة « التقدم » للمعلمين ، القائمة المعارضة الوحيدة في نقابة المعلمين ، التي برهنت خلال السنوات الماضية على اخلاصها لمصالح الشعب والمعلمين ، فئته المتنورة ، التي تصدت بحزم لسياسة وزارة المعارف المعادية لمصالح المعلمين ، واكتنزت ، عبر نشاطها الدائم في المعركة من اجل حقوقكم ، خبرة نضالية غنية تساعدها على مواصلة طريقها الامين » .

وننشر فيما يلي اسماء الموقعين على هذا النداء الهام :

* * *

الموقعون على النـداء :

الاسم	المهنة	العنوان
رشيد سليم	طبيب	الناصرة
ميشيل ابو نوفل	مهندس	الناصرة
وليد الفاهوم	محام	الناصرة
محمد مرعي	صيدلي	الناصرة
عزات دراوشه	محام	اكسال
احمد ريناوي	طبيب	الناصرة
كامل الضاهر	محام	الناصرة
وليد الحاج	مهندس	الناصرة
حبيب ورور	مهندس	الناصرة
فريد ابو حنا	معلم	الناصرة
عبد الله جبران	طالب جامعي ومعلم	الناصرة
سهيل سابا	مهندس	الناصرة
انيس كردوش	طبيب	الناصرة
فرج نور سلمان	محام	الناصرة
صدقي عباس	محام	الناصرة
رياح ابو العسل	قسيس	الناصرة
باسم توما	طبيب	الناصرة
اسعد خوري	مراقب حسابات	الناصرة
عدنان عثامنة	محام	الناصرة
حبيب حداد	مهندس	الناصرة
ياسر ريناوي	طبيب	الرينة
ناصر ناصر	معلم	الناصرة
وليد خليل الصالح	محام	الناصرة
الياس شكري	محام	الناصرة
سمير عيساوي	صيدلي	الناصرة
ياسين ابو اسعد	طبيب	الناصرة
توفيق حداد	مهندس	الناصرة
دعيبس عبود اشقر	مهندس	الناصرة
نمر ناصر	مراقب حسابات	الناصرة
روبرت حداد	مراقب حسابات	الناصرة
ايلي شومر	مراقب حسابات	الناصرة
عبد الله جمالية	طبيب	الناصرة
اسكندر قنعلفت	صيدلي	الناصرة
فهد صباغ	مراقب حسابات	الناصرة
فاروق زعبي	محام	الناصرة
محمد ابراهيم زعبي	صاحب صيدلية	الناصرة
رياض رزق	صيدلي	الناصرة
حسن نصار	محام	الناصرة
دياب خوري	محام	الناصرة
محمد سرحان	محام	الناصرة
سليم غريب	محام	الناصرة
عبد الحفيظ دراوشه	محام	الناصرة
عزيز شحادة	محام	الناصرة
مفلح طبعوني	هندسي	الناصرة
سمير قعوار	مهندس	الناصرة
محمد طه	مهندس	الناصرة

الاسم	المهنة	العنوان
سامي ابراهيم	مهندس	الناصرة
اكرم زعبي	مهندس	الناصرة
غسان عبوي	مهندس ومعلم	الناصرة
سمير معمر	طبيب	الناصرة
احسان كنج	مهندس	الناصرة
بشارة معمر	مهندس	الناصرة
نبيل عبود اشقر (توفي في حادث اصطدام ليلة رأس السنة)		الناصرة
رمزي ابو رحمة	محام	شفاعمرو
سامي تلحمي	مهندس	شفاعمرو
سالم جبران		الناصرة
نبيل عصفور	محام	حيفا
محمد ميعاري	محام	حيفا
علي رافع	محام	حيفا
عيسى نقولا	طبيب	حيفا
نسيم عويضه	مهندس	حيفا
اميل توما		حيفا
عصام العباسي		حيفا
سهام داوود		حيفا
اميل حبيبي		حيفا
سميح القاسم		حيفا
عبد عابدي	رسام	حيفا
حسن متانة	طبيب	قلنسوة
عبد الحفيظ جبالي	مهندس	الطيبة
عبد الرحيم ابو راس	محام	الطيبة
عبد الرحيم جبالي	طبيب	الطيبة
فتحي شبيطه	محام	الطيرة
يحيى جيوسي	محام	قلنسوة
محمد علي مي	طبيب	عكا
هاشم شحادة	محام	كفر ياسيف
هاشم خطيب	محام	المكر
زهير خوري	هندسي	عكا
نايف ياسين	هندسي	عكا
علي حمود	محام	عكا
خالد ياسين	محام	عرابة
عزمي نشاشيبي	مهندس	عبلين
عبد الفتاح شلاعطة	مهندس	سخنين
جورج عبيد	هندسة [illegible]	عكا
محمد الحاج	محام	كفر ياسيف
الياس فرح	محام	كفر ياسيف
احمد سعد	اقتصادي	كفر ياسيف
ابراهيم مالك	اقتصادي	كفر ياسيف
نمر مرقس	معلم سابق	كفر ياسيف
الياس دله	معلم سابق	كفر ياسيف
يوسف شحادة	عضو مجلس محلي	كفر ياسيف
محمد نفاع		بيت جن
احمد الخطيب	مدير مدرسة سابق	المكر
حنا ابراهيم		البعنة
محمد حسن بكري	طبيب	البعنة
باسل فاهوم	طبيب	الناصرة
حبيب ابو حلو	محام	الرامة
ابراهيم رشيد	محام	الرامة
انور عوض	طبيب	الرامة
عطا الله شيبان	طبيب	الرامة
فرج شيبان	معلم في الجامعة العبرية في القدس	الرامة
نعيم مخول	صحفي ومزارع	البقيعة
سليم جبران	طبيب	البقيعة
سميح صباغ		البقيعة
يوسف سلمان		البقيعة
نايف سليم		البقيعة
موفق دياب	طبيب	شفاعمرو
خالد دياب	طبيب	الناصرة



تعازينا الحارة الى :

* الصديق احمد بكر زعبي بوفاة الوالد .

* الصديق جوزيف بنا واخوانه بوفاة الوالد .

اعضاء الحزب الشيوعي الناصرة

* آل بلان في حيفا وكفركنا بوفاة الوالدة .

اعضاء من الحزب والشبيبة من حيفا

* السيد عفيف بشارة واخوانه بوفاة الوالد

اعضاء من الحزب والشبيبة من حيفا

* أديب ووهيب وآل عبيد بوفاة أسعد عيسى عبيد .

سليمان عبيد — بودابست

للآداب والثقافة والفن

بمناسبة قرب معركة المعلمين الانتخابية

قم للمعلم... بل قم انت ايها المعلم

قيض لي قبل بضعة وعشرين عاما ان اشهد أول اجتماع لتأسيس نقابة المعلمين العرب ، مندوبا عن الاتحاد ، وعقد ذلك الاجتماع في حيفا . واذكر يومها أن السلطات حشدت طاقاتها كلها لتجعل من النقابة مطية من مطاياها ، واداة طيعة في أيديها تسير كما تشتهي لها رياح السلطات أن تسير ، في تطبيق برامجها التعسفية وتسميم النشء الطالع بالعدمية القومية ، وقتل معنوياته واذلال كرامته .

واذكر من ذلك اليوم مداهنة بعض المعلمين وتملقهم وكيلهم المديح ، حتى انني لم اطق مع هذا التزلف صبرا فلم اتورع عن أن أقول لبعض من تملقوا وأطنبوا ومسحوا الجوخ : « اني آبى لاولادنا ان يتربوا على أيديكم! »

ولكن مع ذلك ، كان بين المجتمعين ، معلمون ابوا الا أن يصدقوا ما عاهدوا انفسهم عليه ، وما يفرضه الواجب المقدس وشرف المهنة عليهم ، فرفعوا عقيرتهم بالدفاع ، بشكل او بآخر ، عن كرامة المعلم ومهنة التعليم ، الامر الذى لم يعجب مسؤولا كبيرا من موظفى دائرة المعارف العربية فقال في « تحيته » الى الاجتماع ما معناه : ان من المعلمين العرب من لم ينسلخوا بعد عن الماضى القريب ، ولا يزالون متأثرين بذلك الماضى ليصدق عليهم قول امرىء القيس :

مكر مفر مقبل مدبر معا   كجلمود صخر حطه السيل من عل

وأخذ « المحيى » يهدد ويتوعد اولئك المعلمين ان هم لم يسايروا « النهج الجديد » والسياسة المرسومة .

وفعلا ما زلنا نذكر معلمين فصلوا من وظائفهم أو عوقبوا لانهم علموا التلامذة خطبة طارق بن زياد ... أو انشودة تشيد بخالد بن الوليد ، أو آية كريمة في الاباء وعزة النفس .. او لانهم شيوعيون ... وما زلنا نذكر معارك المعلمين الشرفاء الذين كانت المهنة لديهم فوق كل اعتبار حتى اعتبار اللقمة والرغيف ، فما انصاعوا ولم يرخصوا أنفسهم ، واضطروا الى القيام بأعمال لا تمت الى عمل التدريس بصلة . واننا لنسجل باعتزاز أن ابناءنا الذين تربوا في المعاهد الرسمية نشأوا على غير ما اريد لهم ان ينشأوا ، فلم يكونوا عدميين في قوميتهم ، ولا سقاة ولا حطابين ، ولا جهلة ... وهكذا وعلى الرغم من الحواجز الشائكة التى نصبتها السلطات امام طلابنا ، شقوا تلك الحواجز الى شتى مجالات الحياة ، فصرنا نرى منهم العمال الفنيين وغير الفنيين والمزارعين وفي ايديهم شهاداتهم الثانوية ، والطلاب الجامعيين في البلاد وخارجها ، فكانوا الابناء النافعين لشعبهم وبلادهم .

في كتاب « طبائع الاستبداد » لعبد الرحمن الكواكبى ، احد كبار مفكرى العرب في أواخر القرن الماضى وأوائل الحالى ، فصل عن دور الحاكم المستبد في تعليم الابناء وتربية النشء بروح الخضوع لاستبداده ، ولكن هيهات للمستبد أن يفلح .. فلقد اعترفت لجنة بيل التى جاءت الى البلاد في اعقاب هبة ١٩٣٦ ، بدور المعلمين في تنمية الشعور الوطنى والوعى القومى ... وبريطانيا لم تكن الا دولة استبداد وتعسف وظلم وهكذا فلم تكن برامجها تتمشى والوعى القومى والشعور الوطنى في كثير او قليل .

واليوم يخوض معلمونا معركة انتخابية ، لينتخبوا نقابة تصون كرامتهم وكرامة المهنة التى يزاولونها ، وتساعدهم على اداء واجبهم الانسانى الاسمى ليكونوا بالفعل مهندسى النفوس الغضة التى ستصبح في مستقبل الايام نفوسا كبيرة ... انهم يريدون منها ان تذكرهم بالخير والاجلال ، لا ان تشير اليهم باصبع الاتهام او الزراية ...

فماذا ترى المعلمون فاعلون ؟ !

على الرغم من الحقيقة الحلوة على ناس والمرة على ناس ، الا وهى فشل السلطات في سياستها التعليمية الى حد محسوس ، فلا تزال السلطات ، ولا سيما وزارة المعارف ، تواصل سياستها .. تريد المعلمين ركائز ومطايا ومحاقن سموم التجهيل والعدمية القومية ، فتحاول أن تفرض عليهم توائم تسير بسياستها في أوساط المعلمين عامة والعرب خاصة ...

تراهم ينصاعون لتلك السياسة ، ويساعدون المستبد على تنفيذ خطه خسفه وتعسفه .. أم انهم يريدون ان يصدق فيهم قول شوقى .. فيكونوا بنائى الانفس والعقول ..

واول مدماك في بناء النفس والعقل هو الكرامة .. والمعلم الذى تخلو نفسه من الكرامة لن يعرف وضع المدماك الاول ..

ننتظر ان نسمع من المعلمين « لا » مدوية في وجه كل سياسة العدمية والتجهيل والحرب والافقار .

عصام العباسى

٢٢ شاعرا وأشعارهم

صدر عن دار « النية الطيبة » في تل ابيب باللغة العبرية مجموعة ل ٢٢ شاعرا ممن كتبوا عن السلام واخوة الشعوب ، بينهم شعراء عالميون : ماياكوفسكى وبرتولد بريخت وناظم حكمت ولويس اراغون وبابلو نيرودا ولوركا ونيكولاس جيلين وبول الوارورسجى يسينين . وشعراء محليون عبريون : الكسندر بن وابراهام شلونسكى وناتان زاخ ويهودا عميحاى وداليا رابيكوفتش وييبى و م. برزلاى وآريه زاكس . وشعراء محليون عرب : سميح القاسم وسالم جبران وعصام العباسى . وفي المجموعة عدة لوحات فنية لرسامين عالميين : بيكاسو وجوتوزو . ورسامين محليين : افيفة اورى وعبد عابدى

اما مقدمة الكتاب فكتبها البروفسور دان ميرون .

الذكرى ال ٧٣ لميلاد يوليوس فوتشيك

اما النازيون فاحاقت بهم الهزيمة ولاحقتهم اللعنة
اما فوتشك فبطولته حية الى الابد

حينما اقتحم رجال الغستابو البيت كان يوليوس فوتشيك وراء الباب ، فلم يروه . وكان بامكانه أن يطلق النار عليهم . ولكنه فكر بأن رجال الغستابو تسعة ، وبامكانهم أن يفرغوا مسدساتهم عند أول طلقة في رؤوس خمسة رفاق كانوا في البيت . وهؤلاء الرفاق لا يهددهم خطر شديد . فقد يبقون في السجن ستة شهور أو سنة فيخرجون . وفكر : « اذا اطلقت الرصاص فلن انقذ احدا من التعذيب الا نفسى ، الا اننى اضحى عندئذ بحياة خمسة رفاق » . فسلم نفسه .

وأمعن رجال الغستابو فيه تعذيبا وتنكيلا ليدلى بمعلوماته عن منظمات الحزب . ولكنهم لم يستطيعوا انتزاع كلمة منه . وقد اتيح له ، بمساعدة بعض الشرطة التشيكيين أن يكتب بعض ذكرياته قبل أن ينفذ فيه حكم الاعدام . وخلال التعذيب الجهنمى كانوا ما يفتأون يرددون « تكلم وكن متعقلا ! »

ويكتب فوتشيك : « وفي قاموسهم الخاص ان تكون متعقلا يعنى أن تكون خائنا .. ولكنى لن أكون متعقلا !»

« هاهم يحضرون زوجتى . « هل تعرفينه ؟ » ابتلعت الدم حالا من حول شفتى حتى لا تراه .. ولكن يا للسخف ! أن الدم ينزف من كل بوصة من جسمى حتى رؤوس أصابعى .

ــ هل تعرفينه ؟

ــ لا . لا أعرفه .

« قالتها دون أن تبدو منها حتى ولا اشارة بعينها تنم عن رعبها . يا لها من جوهرة . لقد حفظت عهدنا بأن لا تتعرف على بالرغم من أن هذا لم يبق ضروريا الان .

« لا .. لن أتكلم أيها الرفاق ، وتستطيعون الاعتماد على حقا .

« الساعة الخامسة بعد الظهر . لقد نال منهم الاعياء . فالضربات تقل ، وتطول المسافة بينها . ومن بعيد سمعت صوتا « يكفيه ما ناله حتى الان » .

« اخرجت نصف محمول الى السيارة ، بينما ظل احدهم شاهرا مسدسه في وجهى . وقد أضحكنى ذلك وأثار استغرابى ، فما الحاجة اليه وأنا في هذه الحالة ؟ »

وأحيانا كان يصرخ به مستجوبه النازى خلال التعذيب :

ــ الا تفهم ؟ ان هذه هى النهاية . لقد خسرت لعبتك ! فيجيبه :

ــ انى انا وحدى ساخسر .

ــ أما زلت تعتقد بانتصار الشيوعيين ؟

ــ بكل تأكيد : وهل تكون النتيجة غير هذه ؟

وعندما يعود اليه وعيه في زنزانته ويوقن أنه لم يمت بعد لم يكن ينقطع عن الغناء . « لقد انشدت طيلة حياتى ولا أرى أى سبب يمنعنى في آخرها من الانشاد » .

ويذكر لنا فوتشيك في كتابه أمثلة كثيرة على البطولات التى أظهرها أفراد هذا الجيش من المكافحين الذى ينتمى اليه في سجون الغستابو وغرف التعذيب .

وفي رأس هذا الجيش تاتى غوستينا زوجة فوتشيك التى اعتقلت فور اعتقاله ، ثم جاؤوا بها بعد اسابيع لكى تقلل من صلابته وعناده ، وقالوا لها « اقنعيه بأن يكون متعقلا . لديكما ساعة تقلبان فيها وجوه القضية ، فاذا بقيتما على اصراركما فستعدمان رميا بالرصاص هذه الليلة » .

فقالت للغستابو بكل بساطة : «ايها الضابط ان هذا لا يخيفنى ، بل ان رغبتى الاخيرة والكبرى هى أن تعدمونى عندما تعدمونه » .

فاسمع الى فوتشيك يتحدث عن زوجته بعدما شهد منها هذا الموقف الشجاع النبيل :

« في هذه الليلة اقتادوا غوستينا الحبيبة الى بولونيا ، الى الاشغال الشاقة ، الى المستنقعات ، الى التيفوس ، الى الموت .

ان هذه المذكرات لن تنتهى ، اذ لم يبق أمامى سوى أيام معدودة من العمر ، وسأحاول أن أكتب ما استطعت .

غير أنى لن اكتب اليوم ، فقلبى وعقلى كلاهما مليئان بغوستينا ، تلك الانسانة النبيلة الحبيبة والصديقة الوفية .

يا رفيقتى الباسلة ، اية قوة جبارة تكمن في هذا الكائن الصغير الدقيق التقاطيع ! اى حنان يتدفق من تينك العينين الطفلتين ؟

ان النضال المتواصل والفراق المتكرر قد جعلا منا محبين خالدين عاشا مئات المرات خلال اللحظات المشتعلة .

لقد عملنا معا سنوات عديدة ، وتعاونا كما يعين الصديق صديقه . وخلال سنوات طويلة خلت وقفنا جنبا الى جنب في نضال جعل الحياة غنية شيقة .

هذه هى غوستينا . حب عظيم وشجاعة لا تقهر .

في وسعهم أن يأخذوا حياتنا ، أليس كذلك يا غوستينا ؟ ولكنهم لا يستطيعون أن يمسوا حبنا وشرفنا !

أنت تعلمين وأنا أعلم أننا لن نلتقى بعد اليوم . ولكنى ، رغم هذا ، أسمع صوتك من بعيد يقول : الوداع يا حبيبى والى اللقاء .. الى اللقاء ثانية يا غوستينا » .

لقد جمع فوتشيك أفضل مزايا المناضل الثورى : الايثار وانكار الذات والثقة بالشعب والايمان بانتصار قوى النور والتقدم .

وأحب وطنه وشعبه وحزبه ورفاقه والمناضلين في سبيل الحرية انى كانوا، وأحب الاتحاد السوفياتى طليعة قوى الحرية ووثق بوطن الاشتراكية ثقة لا حد لها . ومن هذا الحب وهذه الثقة استمد قوته وصلابته وبطولته .

وعن أصعب الساعات التى مرت به في أقبية التعذيب بين أيدى الجلادين كتب :

« في هذه الساعات نفسها الان ، يخوض الملايين من البشر المعركة الاخيرة في سبيل تحرير الانسان ، ويستشهد الالوف في هذا النضال . وانا أحد الشهداء . وما أجملها قسمة أن أكون أحد جنود المعركة الاخيرة » .

كتاب عن الرسام فوزى القش

الرجال والارض

في لبنان حركة نشر واسعة، ففيه تصدر مؤلفات كثيرة لادباء من مختلف انحاء العالم العربي بالاضافة الى ما يصدر فيه لشعرائه وكتابه ..

غير أن « الارض والرجال » يختلف عن غيره من المؤلفات ، فهو ٤٦ لوحة فنية بالالوان للرسام اللبناني فوزي القش مجموعة في كتاب مع مقدمة دراسية بقلم هاني أبي صالح، استاذ تاريخ الفن في الجامعة اللبنانية وفي الاكاديمية اللبنانية سابقا . ولذا يعتبر هذا الكتاب من اوائل الكتب في فن الرسم في لبنان ، وهو توجه محمود نأمل ان يتسع ويزداد .

والجدير بالذكر ان زميلنا الفنان عبد عابدي اصدر في العام الاسبق مجموعة فنية من اعماله ، بوسعنا ان نعتبرها أول عمل يصدر بالعربية ، مع انه صدر مشروحا ايضا بالعبرية والانكليزية في نفس الطبعة .

وفيما يلي مقدمة الاستاذ هاني ابي صالح عن اعمال الرسام فوزي القش :

اود ان اشهد لمجموعة حديثة من اعمال الفنان فوزي القش ، لان المنهج القوي الذي تجسده يطرح كثيرا من المسائل الفنية التى تتراوح بين قضايا التقنية وقضايا الموضوع ، وتضم نواحي خطيرة متعلقة بالحياة الاجتماعية والنفسية والروحية والابعاد التاريخية .

وهذه الاعمال هي ذات طبيعة حديثة خاصة تدعونا تلقائيا الى مناقشة مسألة الفن الحديث ، وما تحويه تياراته ، بالمقابل ، من افكار قاصرة واساليب مشوشة قد اثقلت كاهل الفن اللبناني .

فأعمال فوزي القش في مجموعته هذه انسان سهل البقاع في واقعه الاجتماعي والعائلي والروحي ضمن الاطار الجغرافي الخاص ، متحققا ذلك بأسلوب متوافق مع الواقع الحي ، حتى يمكن القول بأن هوية لبنانية قد ولدت لنا على الصعيد الفني من خلال هذه الاعمال ، وان الطريقة جديرة بأن تبحث على الصعيد العربي العام في سبيل منهج فني سوي . معطيات الرسم تستند في جوهرها الى المعطيات البشرية والطبيعية . فهي من حيث أغوارها الداخلية تستوحي الصفات الخاصة بالشعب . وكل ذلك يشكل الطريق الامثل لبلوغ الانسانية والشمول الكوني .

ومن المحال ان يتجرد الفن عامة والرسم خاصة من الشخصية والانسانية ، ويقتصر على التلاعب بالتقنية بجعلها هدفا بحد ذاتها . ان هذا المفهوم ، والذي يأخذ به الكثير من الفنانين ، لا يكفي لتكوين فن حديث . نحن نفهم بالحداثة الانتاج الثابت ثبات الواقع ، المتحرك تحركه . وان الموضوع والتقنية في الرسم تربطهما علاقة صحيحة ، ويتعذر اعطاء نتاج فني صالح دون التماسك بين الوحي الموضوعي والمعرفة المهنية الدقيقة . فوزي القش واجه الصعوبات التي يتطلبها التعبير العميق . فجاء فنه متجاوزا في مواضيعه وتقنياته اللذة المجانية الفردية ، ودخل في مضمار ارحب ، حتى كاد ان يكون كلاسيكي الرسالة . ان شغفه بتصوير الحقيقة بمعناها المتكامل جعله يتوصل ، من خلال كل ما هو حقيقة عينية ، الى التعبير عن واقع اكثر عمقا ، وعلى الاخص الواقع النفسي والروحي . كل ذلك ضمن احترام لشروط المهنة فكان هذا التوازن المفرح بين الحرية والمسؤولية .

من مشاهد القرية للرسام اللبنانى فوزى القش

في المكتبات

« الميلاد في الغربة »

(ديوان شعر لاسعد الاسعد)

أهدانا الشاعر أسعد الاسعد من القدس المحتلة باكورة أعماله الشعرية « الميلاد في الغربة » ، وهى من منشورات « صلاح الدين » في القدس ومكتوبة بخط الفنان خليل ابو عرفة ، وتتضمن المجموعة ١٨ قطعة .

والمراجع لمجموعة أسعد الاسعد يسمع فيها صرخة العربى العائش في ظل الاحتلال والتواق الى التخلص من نيره ..

ونختار لاسعد الاسعد قصيدة بعنوان :

أجراس اللقيا

أمشى .. أمشى
في طرقات لا يسمع فيها
غير طنين الصمت
وأنا مذ كنت قديما
يوم رمانى الدهر وأهلى
في هذى الارض
أكره ان أحيا في ذل
أكره ان أحيا في صمت
فالصمت يذكرنى
بعزيز
بحبيب لم يرجع
والذكرى تؤلمنى
تحرق أعصابى
تقتلنى حتى الموت
فأنا لم أعتد
أن أحيا في صمت
مذ رحلوا شرقا
احبابى
والصمت يؤرقنى
اشتاق لرجع الصوت
اشتاق لوقع الخطوات
تقطع حبل الصمت
وتعيد الينا
صخب الدنيا
أشتاق لموال وعتابا
في سهرة عرس
يجمعنا في الساحة
اشتقت كما
اشتاقت ساحات القرية
لزغاريد صبايا الحى
***
يا من يقرع أجراس اللقيا
يا من ينبئنى
برجوع الاهل
يا أهلى
يا أحبائى
يا من رحلوا شرقا
نحن هنا
سنظل هنا
نغرس أشجار اللوز
نحرس أشجار الزيتون
ونعيد الى الارض نضارتها
ونقول باصرار
للاطفال القدموا
في زمن الشؤم
من بعد حزيران
من رحلوا يوماً
... لا بد يعودون .

هدايا وقبل

هذا هو الاسم الذى اختاره وهيب نديم وهبة لمجموعته التى صدرت مؤخرا وأهدانا منها نسخة .

وهى مطبوعة طبعا انيقا على شكل (البوم) ، وتمتاز بصورها العاطفية وعباراتها الرشيقة ولصاحب المجموعة نختار :

أحلامى

كل ما عندى .. وما عندى سوى الاحلام
فرشناها على الدروب
علقناها صورا على الحيطان
جعلنا المستحيل أزهارا تكبر
على سطح الجيران
بنينا بيوتا من ورق
لعبنا بلعب الاطفال
ضحكنا بوجه القمر
لوناه باللون الازرق
ومحونا اللون ورسمنا
بالتبشور قلبا يعشق
وأفقنا من غفوتنا السكري
فرأينا ولاول مرة
الشمس تشرق من الشرق
وجلست على الاحجار وبكيت
وصرخت بوجهى كالمجنونة
ماذا لديك ... ماذا لديك
لا شىء عندى ... لا شىء
سوى الاحلام ... يا طفلة

غير ان لنا ملاحظة ، وهى ليت ان السيد وهيب نديم وهبه لم يتخل عن الموسيقى ، ونعنى الوزن ، لعله لو التزم الاوزان ، لاضفى على مجموعته جمالا ...

قصة عراقية جديدة

اعادة ترتيب

للكاتب العراقي : عبد الائمة حمزة

الطريق الترابى الطويل بين القرية والمدينة الذى يقطعه يوميا عند اول خيوط الفجر ذهابا وعودة عند الغسق ، بطول نفس حماره العجوز ، لا يزيلان ... سخريته الفطرية المعتادة وسعادته الداخلية ومر ... رغيف ، بارد وقدح من الشاى يفرغهما في جرعة لا يشبع منهما الا بعد ساعة حيث التبغ والمعاناة . يمتطى حماره ، تمرق السيارات تسابق الريح .. تغوص ابتسامته الساخرة في عاصفة من الغبار وهو يردد بسخرية عبارته المتيدة ـ اعادة ترتيب ـ .

قرب المعمل ينزل عن حماره، يشده الى عمود قريب ، يربت على ظهره ، وكالعادة يرمق من بعيد صاحب المعمل المكور بنظرة سخط .. يقترب نحوه يرفع يده بانحناءة يحييه دون أن يتلقى الرد .. يدخل ويلتقى بالعمال الجدد .. يمازحهم كعادته : انتم أهل المدينة تتغيرون هنا باستمرار . لم يستطع أحد منكم أن يصمد سنة واحدة ، يموت أو يمرض أو يهرب ..

يسأله أحدهم ..

لماذا اذن تركت أرضك ؟

بابتسامة معبرة يرد :

ان « عمنا » هناك أغلظ قلبا من « عمنا » هنا ..

ــ اذن نحن نتغير باستمرار .. والاخرون ؟

ــ كل شىء سيتغير ..

ــ يعنى انه سيحصل اعادة ترتيب ..؟

يتفرقون ويلتقى « بماكنته » المعهودة ، اثنتى عشرة ساعة لقاء دراهم قليلة .. احيانا كثيرة يسمع صوتا جماعيا متفرقا مشتتا الاغان حزينة او هوسات ريفية بين ضجيج المكائن ..

في المعمل يدور العمال بين المكائن بحركة دائبة ، تمر عليهم الساعات رغم قساوتها فاترة باهتة ، يجمع بينهم العوز والبساطة والفاقة ، بين فترة واخرى يظهر الرجل المكور يرقب ما يجرى .. يتهامسون .. « جاء العم » يعود حاملا غطرسته الى ادارته المطلة على الداخل .. يمسح لوحة الحائط الكبير « من راقب الناس مات غما » وبحركة تقليدية يحرك أصابعه على مقبض خزانته الضخمة ..

في فترة الغداء يجلس العمال تحت فىء جدار يتندرون يسألهم ..

لماذا يضع عمنا لوحته المأثورة أمامه ؟ يأتيه الرد :

حتى لا نراقبه خشية ان نموت مغمومين ..

انه اهتمام بنا اذن ؟!

فعلا ..

والثانية المعلقة خلفه ـ هذا من فضل ربى ـ ماذا تعنى ؟

ليس هناك ما يبدو غريبا ،

انه اعتراف جيد بفضل الرب..

اذن لماذا لم يأتنا قسط من هذا الفضل ؟!

انها حكمة ..

لا . أنا لا أوافقك . انها مسألة احتكار لفضل الرب .. والا هل تعتبر سيارته ـ الفورد ـ من فضائل الرب؟

لا تكن طامعا .. اليس لديك حمار ؟

وما منزلة حمارى بجانب الفورد ؟

لكل مزاياه ..

واين تكمن مزية حمارى ؟

أنه يملك أنكر الاصوات !!

يعود العمال الى ـ مكائنهم ـ تغوص المصابيح في أتربة الحبوب .. ومن السقف تسقط حزما شمسية مرتعشة .. حيث تصخب المكائن .. ضجيج قوى مذهل .. العجلات الضخمة تدور بجنون .. وفي كل الوجوه يبدو الاعياء الدائم .. يمارس عمله بآلية وبوجه شاحب تغور وجنتاه .. احساس فطرى بالغبن .. تسحب عجلة ضخمة ذيل ردائه .. يساوره شعور خاطف مرير بالنهاية .. وتخطف في ذهنه ككل لحظات الموت صورة عشرات العمال الذين عايشهم يموتون بهذه الطريقة .. يصرخ .. يركض اثنان . يوقفون المحركات .. يسحبونه غارقا بالدم .. فاقدا وعيه ..

في المستشفى تقرب نهايته .. ثمة قريب وبعض العمال وزوجته .. ومع تسارع أنفاسه كان الجو يشحن بالرهبة والوجل .. يتمتم .. يتأوه .. يقرب منه رفيق قديم في العمل .. يطلب اليه ان يوصى شيئا .. يقترب الحاضرون يرقبونه بجزع .. يفتح عينيه بتثاقل كبير وبصوت متقطع خافت يتمتم :

ــ اعادة الترتيب ، اعادة الترتيب .

ينسحب البعض يتهامسون انه يهذى ..!!

ثم يسمع صراخ زوجته من بعيد ...

(عن «طريق الشعب» البغدادية)





من فضل الاحتلال الاسرائيلي على الشعوب المقهورة ان جنوده مزودون بنسخ من ميثاق جنيف حول معاملة سكان المناطق المحظوظة بالاحتلال الاسرائيلي .

هذا التبجح تقرأه في تقرير اسرائيلي رسمي عن تطبيق مبادىء جنيف في المناطق التي تحتلها اسرائيل .

وقد جاء في هذا التقرير الرسمي ان القوات الاسرائيلية تلقت ، عشية حرب حزيران ١٩٦٧ ، توجيهات في هذه المبادىء . وزيادة في الحيطة ، فقد احتوى « كيت » (كيس) الجندي على نسخة من الميثاق بالاضافة الى الذخيرة وقنابل الميلز والسجائر والعلكة و « البونبون» للتوزيع على الاطفال الذين بقوا بدون ابوين او بدون مأوى ..

وهذا هو السر في ان الاحتلال الاسرائيلي سنة ١٩٦٧ كان « نظيفا » ، لطيفا و « انسانيا » لانه جرى بقفازات حريرية ، وفق ميثاق جنيف ، فأثار اعجاب العالم الحر من كل شيء ، سوى عقدة كره العرب بسبب بترولهم ، التي حلت محل عقدة الكره الصليبي !

غير ان الامور اختلفت في حرب رمضان ١٩٧٣ . فقد كشفت هذه الحرب عن نقص خطير في الناطقين بلغة الضاد في الجيش الاسرائيلي لم يحدد العالمون بالامور اضراره ، بل حددوا اهدافه .

كيف كان ذلك ؟

كتب يائير عميقام مقالا طويلا عريضا في « يديعوت احرونوت » (١٤–٢–٧٥) تحت عنوان « المطلوب فورا : متكلمون بالعربية للجيش الاسرائيلي » ، جاء فيه :

« ... كشفت الحرب مجددا عن الضرورة الملحة لتوسيع تعليم اللغة العربية . فقد اتضح فجأة ان احد الاخطاء الشديدة كان النقص في المتكلمين باللغة العربية » .

ويقول كاتب المقال انه « ظهرت اعلانات في الصحف جاء فيها : « الى الناطقين باللغة العربية ، نحتاج اليكم لعمل شائق فاتصلوا بنا ... » . واثبتت المنشورات المختلفة عن الحرب مجددا النقص الكبير في الناطقين باللغة العربية » !

وحول اهمية اللغة العربية يؤكد كاتب المقال ، بناء على احاديث اجراها مع مختلف الاوساط ، ان « الجدوى الاساسية في تعلم اللغة العربية ، في هذه الفترة ، كانت ولا تزال في المجال الامني ... فمن الضروري التعرف على العرب وعلى مشاكلهم جميعها ، حتى لو كان هناك احجام من الناحية العاطفية عن الاهتمام بلغة العدو » .

ويذكر الكاتب ان من العقبات امام تعلم اللغة العربية، هي أولياء أمور الطلاب . « فكثيرون منهم لم يدركوا ، بعد، اهمية تعلم اولادهم اللغة العربية . وليس سرا انهم يرون اللغة العربية اقل قدرا من الفرنسية أو الانجليزية » !

انى أشفق على هؤلاء الاولياء الذين لا يرون أبعد من انوفهم ، أو الذين يعمى الحقد أبصارهم عن رؤية الجمال الخاص في لغتنا العربية التي يفيد تعلمها في اجادة لغتهم العبرية واكتشاف مكنوناتها الضائعة وتطويرها كما فعل موسى بن ميمون تحت شمس العرب في الاندلس .

وهل من الحكمة ان يقوم رجال المخابرات في الاشراف على تدريس اللغة العربية في المدارس الثانوية التي تعلم الاستشراق ؟

جاء في المقال المذكور ، انه في مثل هذه المدارس : « هناك ضابط مخابرات كبير يوجه تعليم الاستشراق ... ومهمته هي ان ينمي في نفوس الطلاب الوعي عن الشرق الاوسط ، بواسطة نشرات خاصة يعدها قلم المخابرات ، وتتضمن معلومات عن جميع المواضيع المتعلقة بالعالم العربي » ...

وليس هذا أمرا خاصا باسرائيل . ولكن ، الى جانب ذلك ، فهذا التوجيه يغرس في نفوس الطلاب شعور الحق التاريخي لاسرائيل في هذه البلاد ، في كل البلاد ، فضلا عن هدف « أعرف عدوك » ، الذي يكمن وراء تعليم اللغة العربية .

فهل من الحكمة ، ان كان حكام اسرائيل ينشدون حقا السلام ، أن يقوم رجال المخابرات بالاشراف على تعليم اللغة العربية للطلاب اليهود في المدارس ؟!

اننا نريد ان تكون اللغة العربية أداة تفاهم بين الشعبين لا سلاحا جديدا في الحرب . « وان جنحوا للسلم فاجنح لها ، ان الله لا يحب المعتدين » .

اما بالنسبة لتدني مكانة اللغة العربية ، كما يزعم البعض ، فذلك لانهم لا يزالون يعيشون بعقلية الاستعمار القديم . فالمرء يحار في قوم يريدون العيش في محيط عربي يصل بين قارات ثلاث ، وينظرون الى اللغة العربية نظرة شوفينية .

لكن الذنب ليس ذنبهم ، بل هو ذنب السياسة التي تعتبر اللغة العربية لغة عدو .

« دير شبيغل » المجلة الالمانية الغربية ، تتنبأ بأن انسان مطلع القرن ال — ٢١ سيكون الانسان العربي .

وليس من المستبعد ، على ضوء حقائق العصر ، أن تصبح اللغة العربية ، اللغة الثالثة في العالم بعد الروسية والانكليزية .

ولا اقول ذلك انطلاقا من شعور التعصب للامة الكبرى ، بل انطلاقا من معطيات علمية يحاول خبراء الغرب ارجاع جميعها الى كون شبه جزيرة العرب تقوم على بحر من الذهب الاسود السائل !

وفي هذه الحال ، فتعليم اللغة العربية هو ضروري فعلا لتقريب السلام وتحقيق التفاهم بين الشعبين .

اما أن يكون الهدف من تعليم اللغة العربية هو لتكون سلاحا جديدا في كيس الجندي ، الى جانب ميثاق الامم المتحدة للاحتلال ، اي الميثاق في جيب واللغة العربية في جيب آخر ، لمواصلة الاحتلال « النظيف » والتوسع الدائب ، فذلك معناه في جميع لغات الارض مأساة .

صليبا خميس



مواقف وتعليقات

تتبلور تدريجيا ظاهرة قديمة — جديدة من الضروري لفت الانظار اليها وتوضيحها قبل ان تستفحل .

ويمكن تلخيص هذه الظاهرة القديمة الجديدة بما يلي : ان الاوساط العربية (الوطنية اليمينية والرجعية) ، التي علقت آمالها بوعود واشنطن وهنري كيسنجر وبنت « العلالي » على هذه الوعود ونشرت بين شعوبها الاوهام عن هذه « العلالي » ، هذه الاوساط العربية بدأت تشعر بالحرج من مضي الوقت دون تنفيذ هذه الوعود فيزداد الحاح شعوبها عليها مطالبة بتسديد حساب هذه الاوهام . فماذا هي فاعلة لتلافي هذا الاحراج ولانقاذ جلودها من حساب الشعب العسير ؟ اننا نلاحظ انها تحاول ان تعود ، مرة اخرى ، الى القاء اللوم عنها ووضعه على عواتق الاخرين . وأسهل من يلام من هؤلاء « الاخرين » ، في رأيها ، هو الاتحاد السوفييتي . وبذلك ، كما تتوهم ، تضرب عصفورين بحجر واحد : تنقذ جلودها وتستمر في استرضاء واشنطن وكيسنجر !

هذه هي الظاهرة ، القديمة — الجديدة ، التي أخذت تتبلور تدريجيا .

أما انها قديمة فذلك لانها ظهرت في الماضي ايضا . وبالتحديد ظهرت بعد وفاة عبد الناصر ، في السنة الرابعة على حرب حزيران وحتى حرب اكتوبر ١٩٧٣ — أي في سنوات الجمود الممض ، السنوات التي سميت سنوات « اللاحرب واللاسلم » .

لقد سبقت هذه السنوات سنتان من « حرب الاستنزاف » حاول خلالها الحلف العدواني ، الامريكي — الاسرائيلي ، ايقافها بضرب الاعماق المصرية . فسقط مئات الضحايا بين المدنيين بما فيهم العمال والاطفال (مصنع أبو زعبل ومدرسة بحر البقر) . وتحمل الشعب المصري الوف الضحايا . وفي أوج « حرب الاستنزاف » قام جمال عبد الناصر بزيارته «السرية» الشهيرة الى موسكو . فظهرت الصواريخ السوفييتية الضخمة ، أرض — جو . وسقطت فوق أرض مصر ، في يوم واحد ، ثماني طائرات اسرائيلية مغيرة .

فجاء سلف كيسنجر ، وزير الخارجية الامريكية روجرز ، بمشروعه المعروف الذي وافقت عليه مصر وأوقفت ، بموجبه ، اطلاق النار لمدة ثلاثة أشهر . كان ذلك في اوائل شهر آب ١٩٧٠ . وكان القرار ، كما أعلن عبد الناصر في وقته ، قرارا مصريا خالصا أي لم يعلم به الاتحاد السوفييتي ولم يكن له شأن به الا بعد اقراره .

ثم تداعت الاحداث بسرعة . فكان ايلول المذابح ضد الفلسطينيين في الاردن . ثم توفي جمال عبد الناصر . وتحرك الاسطول السادس الامريكي الى القريبمن شواطىء البلدان العربية . ووافقت مصر على تمديد ايقاف النار شهرا ، فشهورا أخرى ، ثم جاء اعلان أنور السادات عن « سنة الحسم » التي تأجلت ، كما أعلن في حينه ، بسبب « الضباب » الذي ظهر — كما رآه الرئيس المصري — بسبب « انشغال » الاتحاد السوفييتي بالحرب الهندية الباكستانية .

وتبلورت ظاهرة وضع اللوم على الاتحاد السوفييتي في عدم القدرة على الخروج من الجمود . وبدأ محمد حسنين هيكل في نشر مقالاته عن حالة « اللاسلم واللاحرب » . وأجرى أنور السادات « الوقفة مع الصديق » باخراج الخبراء السوفييت ، الخ !

وفي تلك الاثناء كانت الامبريالية الامريكية ترمي بكل ثقلها الى جانب العدوان وتجميد الوضع مهددة الدول العربية ، بصراحة تامة ، انها لن تستطيع ، أي الدول العربية ، استعادة ولو شبر واحد من أراضيها المحتلة ، الا اذا تنازلت ، سياسيا واقتصاديا ، أمام الامبريالية الامريكية . وعلى رأس هذا التنازل هو التنازل عن الصمود في وجه العدوان . ومعنى ذلك التنازل عن صداقة الاتحاد السوفييتي ومعوناته التي هي أساس كل صمود .

كان الخروج من حالة اللاسلم واللاحرب — الجمود — من أحد بابين : أما باب التنازل للامبريالية الامريكية ، واما باب تصعيد الصمود في وجه العدوان بكل ما يكلفه تصعيد الصمود من ثمن ومن وقت أيضا . أما الاتحاد السوفييتي فدعا الى الصمود . وأما واشنطن فدعت الى التنازل . وكان من أعجب الخلط ، الذي سمعناه في ذلك الوقت ، الخلط بين هذين الموقفين واتهام « القوتين الاعظم » بانهما اتفقتا على « تجميد » الوضع لمقتضيات « الوفاق » بينهما . بينما كان الاتحاد السوفييتي (ولا يزال) يدعم العرب (ضحايا العدوان) حتى يصمدوا ، « يجمدوا » . وكانت الولايات المتحدة (ولا تزال) تدعم العدوان الاسرائيلي حتى يتجمد العرب فلا يجدوا مخرجا سوى التنازل .

ولكن اخراج الخبراء السوفييت لم يجد نفعا . فالامبريالية الامريكية أذكى من أن تكتفي بهذه الاشارة . واتهام « القوتين الاعظم » لم يحنن قلب واشنطن . وخيبة الامل أدت الى حرب اكتوبر التي فجرت طاقات شعبية هائلة كانت تغلي ، طول ٦ سنوات ، تحت باطن الارض كنيران البراكين الحبيسة .

ان أشياء كثيرة قيلت ، وتقال ، عن حرب اكتوبر سوى أنها كانت نتيجة لخيبة الامل . ويجري تجاهل هذا الامر لدى تلك الاوساط العربية التي تريد ، بالضبط ، ان تستمر في الامل الذي خاب . هذا هو مضمون الظاهرة التي نحن بصددها ، الظاهرة القديمة — الجديدة ، والتي تتبلور من جديد .

ونحن نمر الان في مرحلة خيبة أمل جديدة بواشنطن وبتوابع واشنطن . ونحن لا نعتقد ان التاريخ يعيد نفسه الا بمستوى أعلى . فالرجعية العربية ، التي استغلت في الماضي صعوبة المعركة وطولها للتأثير على الاوساط الوطنية اليمينية ، ستضطر الى الكشف نهائيا عن خيانتها للقضية الوطنية العادلة .

وآخر مثل على ذلك هو افتتاحية صحيفة « القدس » يوم الاثنين الماضي ، التي سماها مراسلنا المقدسي باسم « ستريب تيز » سياسي (الاتحاد ١٨–٢) .

فالنتيجة التي وصلت اليها « القدس » يمكن تلخيصها بما يلي : بما ان المساعدات التي يقدمها الاتحاد السوفييتي للعرب هي ليست في ضخامة المساعدات التي تقدمها واشنطن لاسرائيل فان كل الصراخ على كيسنجر هو مضيعة للوقت . أي ليس أمام العرب من بديل عن الاستسلام !

أما مطالبة « القدس » بأن تكون علاقة الاتحاد السوفييتي بالعرب شبيهة بعلاقة الولايات المتحدة باسرائيل فهي مجرد لعب بالالفاظ لان الاتحاد السوفييتي ليس دولة استعمارية ولا يبحث ، في الشرق الاوسط او غيره ، عن بوليس يموت من أجل نهب خيرات الشعوب الاخرى ، ولان أصحاب « القدس » سيكونون آخر من يوافق على ذلك لانهم يموتون من مجرد ذكر اسم الاشتراكية .

وتلاحظون ان الوقائع التاريخية ، حتى بالرد السريع الذي أوردته لها ، تثبت أنه لا يمكن لوم الاتحاد السوفييتي ، بحال من الاحوال على استمرار هنري كيسنجر في اللعبة القديمة ، لعبة « اللاسلم واللاحرب » في الاوضاع الجديدة التي ظهرت بعد حرب اكتوبر .

فمن المعروف ، دوليا ، ان الاتحاد السوفييتي يبذل كل ما أوتي من قوة للخروج من هذا الوضع الى وضع سلام عادل وثابت بجلاء القوات الاسرائيلية عن جميع الاراضي العربية المحتلة وضمان الحقوق القومية الشرعية للشعب العربي الفلسطيني — مؤتمر جنيف ، بينما يستقتل هنري كيسنجر على الاستمرار في وضع « اللاسلم واللاحرب » ، ولو خطوة بعد الخطوة !

وبما ان النقاش الاساسي الان ليس مع أوساط عربية بل مع أوساط اسرائيلية حاكمة فمن الضروري التأكيد على ان هذا الوضع لا يمكن ان يستمر طويلا ، كما لم يستمر في السابق . ولذلك يجب ان يتعقلوا فيرضخوا لنداء السلام العادل الذي هو المخرج الوحيد في صالح الجميع .

(جهينة)

هموم

.. والبلية اعظم

— ما اسمه وزير البوليس ؟

— شلومو .

— طبعا شلومو وليس محمود .. لكني اريد اسمه الكامل .

— شلومو هيلل .

— شكرا .

وزير البوليس شلومو هيلل شاهدناه قبل حين على شاشة التلفزيون . طبعا ، لم يتحدث السيد الوزير عن الاستفزازات البوليسية المستمرة ضد اخوتنا الطلاب العرب في جامعة تل أبيب ، بل تحدث ، كعادة وزراء اسرائيل ، في السياسة الخارجية .

باختصار ، قال السيد الوزير انه في حالة دفع تعويضات للاجئين الفلسطينيين فيجب أن تؤخذ بعين الاعتبار تعويضات حوالي مليون يهودي خرجوا من العالم العربي تاركين وراءهم ثروات وأملاكا واسعة شاسعة .

على قد عقلنا ، نفهم من هذا الكلام ان السيد الوزير يريد القول : « هاي قبال هاي » .. « لا لنا عندكم ولا لكم عندنا » .. ثم يستذكر — عن طريق الخواجة كيسنجر — ذلك المثل القديم « اللي فات مات » ! » وعلى الارض السلام .

نحاول أن نكون على قد عقل الوزير ..

— ما اسمه ؟

— شلومو هيلل .

— شكرا . شلومو هيلل . صح .

اذن نحاول أن نكون على قد عقل الوزير شلومو هيلل، فنوجه له بعض الاسئلة ، ولن « نلاحق العيار لحد الدار»، لان « العيار » لن يسمح لنا بملاحقته حتى داره .

س ١ : من أين لحضرة الوزير أن اللاجئين الفلسطينيين يطلبون التعويضات ولا يطلبون العودة الى وطنهم ؟

س ٢ : هل يعلم حضرة الوزير ان الوطن العربي فتح ذراعيه ، ولا يزال ، لاخوتنا اليهود الذين يرغبون بالاستقرار فيه ؟

س ٣ : هل سمع حضرة الوزير بمأساة القاء القنابل على الحي اليهودي ، في بغداد ، مثلا (ونعتقد أن الوزير بغدادي الاصل) بهدف ترحيل اليهود الى اسرائيل ؟

س ٤ : هل يستطيع حضرة الوزير ان ينشر اسماء اولئك الذين نفذوا هذه العملية الرهيبة ؟ **وهل يستطيع ان يوضح لنا موقفه من هذه العملية الرهيبة ؟**

س ٥ : هل يدري السيد الوزير ان طرح القضية الفلسطينية على انها قضية تعويضات و**«هاي قبال هاي »**، هو طرح تعسفي تضليلي من أساسه ؟

« ان كنت لا تدري فتلك مصيبة

أو كنت تدري،فالمصيبة أعظم !»

الانباء والاخلاق

للمرة الثانية في فترة وجيزة تحاول جريدة السلطة ، باللغة العربية ، « **الانباء** »، **أن « تغمز من قناتنا »** ، بسبب السطور المتواضعة التي نكتبها في هذه الزاوية ، محاولين الصراخ بهمومنا التي لا تعرف الحدود بين ما هو شخصي ذاتي ، وما هو طبقي — قومي عام .

للمرة الثانية ، تقذف « الانباء » قفازها الملطخ بال .. بال .. بالحبر الاحمر ، في وجوهنا ، لا لشيء الا لاننا نصرخ من شدة الالم ، بينما تريدنا « **الانباء** » ان نتألم بصمت .. او لعلها لا تريدنا أن نتألم ، بالمرة ، فلا مبرر للالم ، اطلاقا ، فكل شيء على ما يرام ، وأنتم تنعمون بالثبات والنبات وتخلفون صبيانا وبنات وعندكم جريدة تكتبون فيها بدمقراطية .. أليس كذلك ؟

لا ، ليس كذلك . واسمعوا ، أيها السادة ، وعوا :

١ — بدمقراطيتكم وبدونها ، سيرتفع صوتنا .. وليست هناك على الارض — ولا فيما وراء الطبيعة — قوة تستطيع كم أفواه شعب بكامله .

٢ — عن أية دمقراطية تتكلمون وأنتم جريدة احتلال مفضوح ؟

٣ — لسنا ملزمين تجاهكم حتى بالاخلاق البورجوازية والاقطاعية التي هي أحد أسلحتكم في محاربة شعب بكامله .

٤ — اذا رضيتم عنا في يوم من الايام ، فسنعيد النظر في نفوسنا ... **ولا سمح الله !**

سميح القاسم

صـــورة

ارحموا عزيز قوم ذل!

لم أكن لاصدق ما وصل اليه حال استاذي ومديري لولا ان المشاهد تجري أمام ناظري .. فعندما دخلت المدرسة الابتدائية كان معلما فيها ، وكان يشبه شاويش البوليس بصياحه الذي يهز اركان المدرسة والذي كان خير ضابط لنا نحن التلاميذ ، وهو ما رفعه الى مرتبة المدير الى جانب اشياء أخرى لم تكن ندركها نحن الصغار !!

كنت تلميذا نبيها فأحبني المدير وتنبأ لي بمستقبل لا يقل عما هو فيه ..!

ولم أخيب له ظنا . فقد تخرجت من دار المعلمين وعينت معلما عنده في نفس المدرسة . أما هو فقد أصبح نقيبا أيضا ..

ومرت سنة ، سنتان ، قل ثلاثة .. وفوجئت بـ « انذار » من ادارة المعارف يلفت نظري الى ضرورة تحسين اسلوب عملي !

ذهبت الى غرفة المدير ..

— لا يمكن — صاح — لا يمكن ان يكون هذا هو السبب .. وأنا أعرف هذا جيدا ! ولكن ، دعني استوضح الامر ..

وعندما تلقيت الانذار الثاني صاح مرة أخرى :

— ما هذا ؟ أنا لا اوافق على ذلك ! يقولون انك تقرأ جريدة «الاتحاد» وتختلط بأصحابها و .. انك تثرثر في السياسة .. ولكن ما شأن هذا في التعليم ؟! اسمع : سأعرض قضيتك على النقابة .. فلا تهتم للامر ..

ثم جاءني بلاغ الفصل من العمل .. فذهبت اليه :

— اي .. آ ..

— لقد وعدت بعرض القضية على النقابة !

— وقد عرضتها بالفعل .. فلا تهتم ..

— وكتاب الفصل ؟

— ستسحبه النقابة ..

ولم تسحبه النقابة .. وبقيت مفصولا الى ما شاء الله !

* *

وكان ان بنى المجلس المحلي مدرسة جديدة ، فتزاحم « الفرسان » على منصب المدير لهذه المدرسة ، وكان أبرزهم وأكثرهم اهلا في نظر الجميع : المدير النقيب ! ولكنه خسر السبق أمام « عداء » جديد وكسر قرنا من قرنيه ! اما القرن الثاني فقد أضاعه في انتخابات الكنيست الاخيرة .. ذلك ان المدير النقيب ، ولكي يستعيد مكانته السابقة ، تبرع بكسر شوكة الشيوعيين في القرية ! وكان متفائلا جدا اذ بدا ان اللقمة سائغة ، فكان راضيا عن نفسه وما قدمت يداه في تلك الليلة وهو ينتظر ما تقوله صناديق الاقتراع .. ويا للهول : فقد اكتسح الشيوعيون الاصوات !!

— وما ذنبي أنا ؟ لقد جن أهل البلد ! ولكن كيف ؟! الا تقول لي ، أنت ، كيف جرى الامر ؟!فقد دخلت الى كل بيت في القرية ونقلتهم بسيارات « المعراخ » ، وانكببت على الجداول اتفقد كل مريض أو شيخ تغيب عن الانتخاب .. كيف .. كيف يا بلد ..!

— هيهات أن تعرف !

— ولكن انا .. هل يلقي بي الى الشارع ، ويشطب اسمي من قائمة المرشحين لنقابة المعلمين ؟! لا .. والف لا .. فسوف انضم الى « المبام » !

— قه .. قه .. قه .. رحم الله أيام زمان يا حضرة المدير فالمبام اليوم في قائمة واحدة مع من يلقوا بك الى الشارع !!

— وما العمل ؟ انني الف وأدور داخل سياج ..

— أخرج من هذا السياج !

— هيهات .. لقد قلتها انت !

نسيم ابو خيط

من يقلع اشجار اللوز في فصل الربيع ؟!

■ سأعترف ، أمام الرأي العام ، انني بعد حرب اكتوبر ، بعد أن شاهدت ، من قلب الحدث ، الآثار النفسية والاقتصادية والسياسية لهذه الحرب ، قد أصبت بمرض ... التفاؤل . قلت : ان حكام اسرائيل ، بعد ان رأوا شعبهم ينشغل خلال حوالي سنة بدفن الضحايا والتفتيش عن الضحايا ، بعد أن رأوا انهيار سياستهم وانهيار الفلسفة التي وجهت سياستهم ، سوف يرتفعون الى مستوى المسؤولية الانسانية وسيفتحون صفحة جديدة نظيفة من لطخ « مشروع جليلي » وكل مشاريع الاستيطان الكولونيالية القائمة على زحزحة الهنود الحمر الى القبر أو الى الصحراء .. قلت : الان سوف يقررون ، بعد طول مغامرة ، الحدود النهائية لدولتهم ، نور الامم ، وسوف يسلمون بالحقيقة المرة انه من الصعب ، بعد ، التفكير باقامة مستوطنات عسكرية،«يشوفي ناحال»، عند خصر بغداد ، وتحت كتف الدار البيضاء ...

سأعترف ، أمامكم ، جميعا ، انني كنت ساذجا ، أو لنقل هكذا : لقد تصورت حكام اسرائيل سوف يتعاملون مع الواقع الجديد انطلاقا من مفاهيم انسانية وليس انطلاقا من مفاهيم صهيونية من انتاج القرن الماضي الكولونيالي ..

وفي هذه الايام ، بينما السرطان الطائر يثير الغبار من وراء طائرته وهو يطير من تل أبيب والقاهرة وعمان والرياض ، ذهابا وايابا عدة مرات في الاسبوع ، في هذه الايام بالذات أحب حكام اسرائيل أن يبرهنوا انهم لم ينسوا شيئا ولم يتعلموا شيئا ، يواصلون الكلام عن « السلام » ويواصلون تنفيذ مخططاتهم الاستيطانية الرهيبة . فقد نشرت الصحف أن السلطات الاسرائيلية عادت الى تنفيذ مشروع ترحيل العرب من منطقة رفح ، وعلى نحو سريع وناجع ، في سباق مع الزمن ، فعلا .. حتى أن البلدوزرات ، رسل الحضارة الاسرائيلية ، تعمل ٢٤ ساعة في اليوم ، تجرف كل ما تجده أمامها ، من بيوت ولوز اخضر ودراق منور وقمح وشعير .. في محاولة مجنونة لجرف التاريخ ! وترافق هذه العملية ، عملية الترحيل بالقوة ، ضغوط رهيبة لاجبار السكان على توقيع صك التنازل عن ارض الاباء والاجداد . وبين الوسائل «الانسانية » جدا للحضارة الاسرائيلية لاجبار السكان على التنازل عن الارض ، الوطن ، وسيلتان أساسيتان : الارهاب والضغط شبه العسكري من ناحية و ... قطع المؤن والهبات الغذائية عن السكان « السلبيين » الذين يرفضون أن يتنازلوا .. وقد كشفت احدى الصحف أن معلما قد طرد من وظيفته ولم يرجع الى عمله ، الا بعد ان وقع على التنازل ..

ان كل عملية ابتزاز « الموافقة » لا يمكن الا ان تذكرنا بربع قرن من محاولات ابتزاز التنازل عن الارض ، المستخدمة ضد أهلنا اللاجئين في الوطن . وسأعترف انني، وأنا اقرأ أخبار الترحيل في منطقة رفح ، تذكرت قصة الهنود الحمر ، وتركيز من لم يتركزوا في القبور ، في غيتو معزول عن الحضارة البيضاء خوفا من ان يلوثوها !..

ومن الجدير بالذكر ان فصول المأساة ، بعد ابتزاز «الموافقة» بالتنازل عن الارض ، ليست أقل حدة وتفجيرا للمشاعر المتوهجة ألما وغضبا .. فان سلطات اسرائيل تدفع « تعويضا » عن الارض قيمته ٥٠ — ٤٠٠ ليرة اسرائيلية ثمن دونم اللوز أو الدراق أو الارض الخصبة التي تزرع قمحا أو بطيخا او شعيرا .. وهذا أيضا لا بد ان يذكرنا بثمن دونم الارض الذي دفعته الحكومة « تعويضا » لعرب رفح .. آسف ، عرب الناصرة العربية عن أرضهم التي قامت عليها « نتسيرت عيليت» . وحين تنتهي عملية تنظيف الارض من أصحابها ، تمهيدا لاقامة الحضارة الاسرائيلية فوق الارض المقهورة ، تجري مهزلة نموذجية للنفاق الاخلاقي الصارخ .. فقد نشرت الصحف ان السلطات ، التي ستنهب حوالي ثلاثة أرباع المليون من الدونمات سوف تنهب أيضا ١٥٠٠ دونم ، لتقام عليه مساكن للعرب المقلوعين من أرضهم في منطقة رفح .. واذا كنتم تعرفون الواقع الاسرائيلي فيمكنكم ان تتصوروا ، كما أتصور ، ان الوزير الخطير بيرس سوف يزور المساكن الجديدة معربا عن ارتياحه لعملية « توطين اللاجئين »

البقية على صفحة ٥

سالم جبران

Pg. 5 missing

أزمة زراعة التبغ العربية تثير اهتمامات متناقضة
شركة "دوبيك" ترد على ما نشرته "الاتحاد"
محرر "الاتحاد" الاقتصادي يعرض الحقائق الدامغة

حيفا — من مكتب الاتحاد — ننشر ، فيما يلي ، نص الرسالة التي وردتنا ، امس ، من شركة « دوبك » ردا على ما نشرته « الاتحاد » في عددها الماضي عن أزمة زراعة الدخان العربية . كما ننشر توضيح محرر « الاتحاد » الاقتصادي حول هذه القضية الحساسة . وذلك لشعورنا بأن هذه القضية تهم أوساطا شعبية واسعة .

رسالة شركة « دوبك »

لقد قرأنا مستغربين ما جاء في التحقيق الصحفي الذي نشرته صحيفتكم في عددها ٨١/٣١ (١٨ شباط الجاري) لما جاء فيه من تفاصيل منقوصة وغير صحيحة ولا دقيقة .. نقلتها الى مراسلكم اطراف معينة ونرجو نشر ردنا التالي :

١ — لقد امتازت علاقتنا مع مزارعي التبغ العرب وخلال عشرات السنين بالتعاون المستمر والاتفاق والتفاهم التامين .

٢ — هذه العلاقة ما زالت مستمرة بالرغم من محاولات المدير الجديد لمجلس التبغ ، عازر عرطول ، لافسادها لاسباب نعرفها حق المعرفة .. نحن والمزارعون انفسهم .

٣ — بالنسبة للاسعار .. وزارة الزراعة هي التي تحددها وليس شركة « دوبك » . والاسعار تحدد في جلسات خاصة ، تعقد بين المزارعين والوزارة وشركة « دوبك » . وهذه الاسعار مبنية على حساب مصاريف واتعاب المزارعين وعلى الارباح التي يستحقونها .

٤ — لم ولن نعارض ابدا في رفع اسعار التبغ الخام . وزارة الزراعة هي التي تحدد الاسعار ومن ثم تعارض في زيادتها . لان ارتفاع سعر التبغ الخام يؤدي الى ارتفاع سعر السجائر للمستهلك الامر الذي لم توافق عليه وزارة الزراعة .

٥ — صرفنا ، قبل سنوات ، ١٠ الاف ليرة في محاولة لتشجيع زراعة اصناف افضل من التبغ الامريكي في القرى العربية . ولم نحصل على اية مساعدة من اية جهة مختصة .

٦ — ان ما حدث هذا العام — ولاول مرة — كان نتيجة لرفض وزارة الزراعة ومجلس تصريف التبغ اعطاء القروض اللازمة لدفع سلفيات للمزارعين ، هذه السلفيات التي كانت تقدمها شركتنا دون فائدة وحال البدء بزراعة التبغ دعما للمزارعين . وقد ادعى عازر عرطول ووزارة الزراعة ان القروض تثقل كاهل الحكومة ...!؟

٧ — ان محاولة عازر عرطول لتصدير التبغ هي محاولة فاشلة وغير مفهومة.. وهي لا ترفع اسعار التبغ المحلي .. بل انها قد تجلب نتائج وخيمة على المزارعين .. ثم ان مجلس التبغ لم يصدر الا نسبة ضئيلة جدا من المحاصيل ، ما زال قسم منها في ميناء الكيشون .

٨ — ان مصير زراعة التبغ في البلاد يهم شركتنا بشكل رئيسي .. لان صناعتنا تعتمد عليه واي ضرر يلحق بزراعة التبغ سيكون ضررا كبيرا بالنسبة لنا .

٩ — نحن نؤيد مطالب المزارعين في تأسيس مجلس تبغ جديد يكون رئيسه من المزارعين انفسهم . وتكون لهم صلاحيات كافية فيه .

١٠ — نعود ونؤكد ان تصرفات مجلس التبغ بادارة عازر عرطول هي تصرفات غير مفهومة ابدا ... والا لما استقال احد اعضاء المجلس من المزارعين من عضويته موجها اقسى التهم الى عازر عرطول .

توضيح محرر « الاتحاد » الاقتصادي

اننا اذ ننشر توضيح شركة « دوبك » فذلك لحرية النشر ، لا لاننا نوافقها على ما جاء في ردها . ثم نود ان نؤكد انه في كل معالجاتنا لاوضاع مزارعي التبغ العرب المتردية والسيئة ابرزنا دائما دور وزارة الزراعة ومسؤوليتها الرئيسية في هذه الاوضاع وفي خطر الانقراض الذي يتهدد زراعة التبغ العربية . فالوزارة لم تدافع عن مصالح المزارعين وحقوقهم ولم تقدم لهم المساعدات الكافية وتجاهلت مطالبهم الاساسية باستمرار .

صحيح القول ان وزارة الزراعة هي التي تحدد الاسعار . ولكنها تحددها انطلاقا من سياستها ، التي هي جزء من سياسة الحكومة ، التي تخدم أولا وقبل كل شيء مصالح الشركات الاحتكارية ، وفي حالتنا هنا شركة « دوبك » وليس مصالح المزارعين . وسبق ان اكد تقرير رسمي نشر في العام الماضي حقيقة ان اسعار التبغ العربي هي اقل من ٦٠٪ من تكلفة الانتاج . كما ان سعر التبغ العربي لم يرتفع طيلة سنوات طويلة في حين ان اسعار السلع الاخرى ارتفعت باستمرار . والمستفيد الرئيسي من تجميد اسعار التبغ العربي الخام كان ولا يزال شركة « دوبك » ، التي تحتكر شراء التبغ وتسويقه وانتاجه . ولا اساس للقول بان مزارعي الدخان يقررون ايضا في تحديد اسعاره . فمعلوم للجميع ان مزارعي الدخان العرب يناضلون من سنوات لرفع سعر منتوجهم — مصدر عيشهم الرئيسي . وفي العام الماضي عقد مؤتمر كبير في ترشيحا لمزارعي التبغ العرب كان تتويجا لهذا النضال . ولكن هذا النضال لم يتوج بالنجاح حتى الان بسبب موقف وزارة الزراعة ، الذي يتماثل وموقف شركة « دوبك » .

اما القول بان رفع اسعار التبغ العربي الخام سيؤدي الى ارتفاع اسعار التبغ للمستهلك ، وهو ما تعارضه الوزارة ، فامر عجيب للغاية . لان سعر التبغ العربي للمستهلك لم يرتفع طيلة سنوات أما سعر « الدخان » للمستهلك المحلي والمستورد فظل يرتفع طيلة هذه السنوات وباستمرار . وهذه حقيقة يدركها كل مدخن . ومن الواضح ان سياسة عدم الموافقة على رفع سعر التبغ العربي الخام بالحجة المذكورة ، تجسد التمييز الفاضح الذي تعانيه الزراعة العربية عامة في اسرائيل .

لم ندافع ابدا ولا يمكن ان ندافع عن مواقف عازر عرطول فخدماته العريضة لشركة « دوبك » ، ذاتها ، ولوزارة الزراعة وخدماته السياسية الاخرى معروفة لدينا جيدا . ونحن ندرك ان مجلس تصريف التبغ ، الذي فرضت رياسته على المزارعين العرب من الوزارة وشركة « دوبك » ، لم يقم بالدور الذي كان عليه القيام به وهو الدفاع عن مصالح مزارعي التبغ حيال جشع شركة « دوبك » . وحين أدرك مزارعو التبغ حقيقة مواقف ادارة المجلس المذكور أقاموا لجنتهم الخاصة للدفاع عن مصالحهم . وقد قامت هذه اللجنة فعلا بالدفاع عن مصالح المزارعين في اطار امكانياتها . وفي الفترة الاخيرة اضطر المجلس المذكور الى القيام ببعض الاعمال ، تظاهرا ، للدفاع عن مصالح المزارعين . وقد اثار حتى هذا التحرك التظاهري خوف الشركة والمسؤولين في وزارة الزراعة . ومنذ ذلك الحين بدأت ترتفع أصوات مطالبة بحل المجلس .

نحن لا نعتقد ان المجلس الحالي يقوم بواجبه كاملا . ولذا فنترك للمزارعين العرب ان يقرروا هم في انتخاب مجلس جديد يخدم مصالحهم لا مصالح الشركة .

أما حول تصدير التبغ فلم نشك في عدم جديته . ولكن ما الذي تنتظره الشركة من المزارعين الذين تعبوا وضحوا وسكبوا عرقهم في الصيف القائظ لجني المحصول . ولما انتهوا من الجني تكدس في بيوتهم لان الشركة « اختلفت » مع الوزارة ومع عرطول . فما ذنب المزارعين ؟ وهل عليهم أن يقاسوا بين « الشركة والوزارة وعرطول » ؟

ويبدو ان الشركة ، حين رأت خطر التصدير الى الخارج ، سارعت الى شحن المحصول ولكن بالشروط المجحفة والتي سبق واشرنا اليها . والا فلماذا لم تبادر من قبل لشحنه ؟

ان مصلحة المزارعين ، والتي هي بعض مصلحة « دوبك » ، تتطلب صيانة مصالح المزارعين العرب وحماية زراعة التبغ ، التي انخفضت الى الثلث خلال اقل من ٣ سنوات .

النائب لفنبراون يطلب بحث خطر تلف محصول التبغ

القدس — لمراسلنا البرلماني — طلب النائب الشيوعي ابراهام لفنبراون ، في رسالة مستعجلة الى رياسة الكنيست ، اول امس الاربعاء ، بحث خطر التلف الذي يتهدد محصول التبغ لعام ١٩٧٤ .

وجاء في الرسالة ان مجلس تصريف التبغ وقع على اتفاق مع شركة اجنبية (يونانية) لشراء محصول التبغ لعام ١٩٧٤ ب ١٥٠٠ دولار للطن الواحد ، في حين ان الحكومة الاسرائيلية تستورد التبغ من الخارج ب ٢٥٠٠ دولار للطن الواحد !! وبموجب الاتفاق المذكور يحق للشركة الاجنبية ابطال الاتفاق ، اذا ومتى رغبت في ذلك . وبنود الاتفاق المذكور لا تسبب فقط خسارة مئات الاف الدولارات ، بل تتهدد بالتلف كل محصول التبغ لعام ١٩٧٤ .

الاحزاب — بقية

بمنح الاحزاب الكبيرة قرضا يتراوح بين ٥٠ الى ٦٠ مليون ليرة بكفالة وزير المالية وبشروط استثنائية مريحة ، ضجة في الكنيست ، تحولت الى فضيحة سياسية .

فقد تحول موضوع القرض ، المقترح لمدة ٢٠ سنة ، الى قضية سياسية في الكنيست . وينص الاقتراح على أن الاحزاب توحد ديونها ، وتسددها بواسطة قرض حكومي طويل الامد . وحصة الاسد في هذا القرض مخصص للاحزاب الكبيرة ، اي حزبي العمل والليكود .

وواجه المشروع معارضة شديدة في الكنيست من الكتل الصغيرة وبعض عناصر حزب العمل الليبرالية .

وطالب ممثل الكتلة الشيوعية ، ابراهام ليفنبراون ، في الكنيست ، برفض هذا الاقتراح الذي غايته المحافظة على هيمنة الاحزاب الكبيرة ومساعدتها على الاحتفاظ بالسلطة .

وارجات الكنيست اتخاذ قرار نهائي حول الاقتراح ، حتى الحصول على توضيحات وموافقة من لجنة المالية ، خوفا من ان تتحول مسألة القرض الى اكبر فضيحة سياسية على الصعيد الداخلي .

اجتماع طلابي غدا بالناصرة
ارفعوا أيديكم عن الطلاب الجامعيين العرب !

الناصرة — دعت اللجنة القطرية العامة للثانويين العرب ولجنة الطلاب الجامعيين من الناصرة الى اجتماع شعبي احتجاجا على المضايقات وتضامنا مع الطلاب الجامعيين العرب في تل ابيب والجامعات الاسرائيلية وضد المؤامرات على الحركة الطلابية العربية ومن اجل ان يمارس الطالب العربي تعليمه بحرية وشروط انسانية لائقة .. وذلك في قاعة سينما ديانا في الناصرة الساعة الرابعة بعد ظهر السبت ١٩٧٥/٢/٢٢ وسيتكلم في الاجتماع شخصيات يهودية وعربية وطلاب جامعيون .

★ فشل محاولة « معراخية » تعسفية لاسقاط « القائمة المستقلة للمعلمين » في الناصرة وحرفها « ش » ★ لجنة المراقبة المركزية تقرر تزكية القائمة

الناصرة — منيت بالفشل الذريع محاولة اعوان « المراخ » في لجنة انتخابات المعلمين لفرع نقابة المعلمين في الناصرة والتي استهدفت تعسفا ، حرمان القائمة المستقلة للمعلمين وحرفها « ش » من الاشتراك في انتخابات الفرع القادمة في ٤ اذار القادم .

فقد الغت لجنة المراقبة المركزية في تل ابيب ، امس الخميس ، قرار حارث محمد علي ، رئيس اللجنة الفرعية ، باسقاط « القائمة المستقلة » وقررت لجنة المراقبة المركزية الاعتراف بسلامة التزكيات ، التي رفضها المدعو حارث محمد علي ، وصادقت على تزكية هذه القائمة ، التي تضم عناصر مستقلة ديموقراطية من معلمي الناصرة .

وكان المذكور حارث علي قد كوم العقبات والعراقيل امام القائمة لافشال تزكيتها . وعمل ، هو ، ومبعوثو المراخ ، على ممارسة مختلف الضغوط على بعض من زكوا القائمة من المعلمين لسحب تزكياتهم . كما رفض قبول تزكيات اخرين ادعى انهم لم يسجلوا في جدول الناخبين ، في حين انهم كانوا مسجلين فعلا .

وقد بعث الرفيق غسان حبيب ، بصفته عضوا في لجنة الانتخابات المركزية عن قائمة « التقدم » والتي حرفها « ر » ، رسالة احتجاج الى لجنة الانتخابات المركزية ولجنة المراقبة المركزية اعرب فيها عن شجب قائمة التقدم لتصرفات المدعو حارث على التعسفية والمطالبة بتزكية القائمة المستقلة .

هذا وتسلمت « الاتحاد » بيانا باسم القائمة المستقلة ، وقعه الاستاذ منذر غريب ، يفضح تعسف لجنة الانتخابات الفرعية ورئيسها ، حارث علي ، ويؤكد عزم القائمة على خوض الانتخابات دفاعا عن مصالح المعلمين والتعليم .

« الدمقراطية » الاسرائيلية
انتخابات غب الطلب في القرى المحتلة وعشرات القرى العربية الاسرائيلية بلا مجالس!

عكا — لمراسلنا الخاص — على اعتبار « شر البلية ما يضحك » فان أهالي القرى العربية في الجليل ، من أمثال البعنة واخواتها ، يقهقهون وهم يستمعون الى الاذاعات الاسرائيلية وهي تتباهى بأن الاحتلال الاسرائيلي قد اجرى ، يوم الثلاثاء الماضي ، انتخابات لمجالس محلية في ثلاث قرى عربية في الضفة الغربية المحتلة « لاول مرة في تاريخ هذه القرى » ...

وتؤكد وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية ان فيض « الدمقراطية » ، الذي يتميز به الاحتلال الاسرائيلي ، هو الذي دعا الحكام العسكريين الى الاستجابة ، حالا وسريعا ، الى طلب « رؤساء الحمائل » في هذه القرى المحتلة والى اجراء الانتخابات المحلية في ظل الاحتلال « الدمقراطي » بينما في ظل الحكم الاردني — كما تؤكد وسائل الاعلام هذه — كان القائمقام يعين المجالس القروية تعيينا من مندوبي الحمائل .

نحن لا نعرف الدوافع ، التي دفعت « رؤساء الحمائل » في هذه القرى الى المطالبة باجراء الانتخابات في ظل الاحتلال الاسرائيلي . ولكننا نعرف ونعرف السبب في رفض الاحتلال على تلبية هذه « الطلبات » . بل نعرف كيف قام الاحتلال بفرض مجلس محلي ، بالقوة وبالتهديد ، على قرية عربية سورية في الجولان المحتل .

ولكن المضحك ، حتى الاستلقاء على الاقفية ، هو ادعاء الاحتلال انه فعل ذلك لانه « دمقراطي » .. وذلك في الوقت الذي لا تزال حكومة هذا الاحتلال ، منذ ٢٦ عاما ، تمنع قيام المجالس المحلية في عشرات من القرى العربية في اسرائيل وترفض اجراء انتخابات في العديد من هذه القرى على الرغم من اجماع أهالي هذه القرى ، باستمرار وطول ربع قرن ، على المطالبة باجراء هذه الانتخابات . وابرز مثل على ذلك قرية البعنة الجليلية .

فليش يا ترى ويا « دمقراطيون » ؟!

حاكم لواء الشمال يهدد مجلس أبو سنان بالحل! معاداة الشيوعية والاضطهاد القومي "تتوءمان"

أبو سنان — لمراسلنا الخاص — منذ السادس من شباط حتى العاشر منه بعث حاكم لواء الشمال ، يسرائيل كينغ ، أربع رسائل محشوة بمختلف الاتهامات وهدد في احداها باستخدام صلاحيته القانونية بحل مجلس أبو سنان المحلي .

أما « جريمة » المجلس فهي انه لم ينفذ نظاما أقره (نظام الملاهي) ولم يعلم الا مؤخرا ان وزارة الداخلية صادقت عليه . وتهمة أخرى هي ان المجلس « أغلق نادي الهستدروت » ، الذي فتحه المجلس السابق بالاشتراك مع وزارة المعارف ، وانه فعل ذلك لاسباب سياسية ، لان هذا النادي ينافس نادي (ركح) الذي ينشط في القرية » حسبما جاء في رسالة كينغ . كما اتهم حضرته المجلس بالتقصير في تقديم الخدمات لثلاثة احياء في القرية (!) بينما زار القائمقام الذي حضر للتحقيق في هذا الامر برفقة رئيس المجلس ، الاحياء المذكورة وسأل سكانها (على انفراد) فنفوا هذه التهمة عن المجلس .

وبالامكان ايراد نماذج أخرى عن اتهامات لا أساس لها ، ومنها اتهامات بشأن الوضع المالي الصعب في المجلس .

وتناسى حاكم اللواء الدور الذي لعبه هو نفسه لايصال المجلس الى هذا الوضع الصعب (وليس مجلس أبو سنان وحده) في ظل سياسة التمييز العامة والخنق التي تتعرض لها السلطات المحلية عامة .

وتناسى انه شطب من ميزانية المجلس أغلبية ما اقترحه المجلس من مساعدات حكومية للتطوير والخدمات ...

وتناسى انه أعاد الميزانية مصادقا عليها (بعد التشطيبات) بعد ثمانية أشهر من تسلمه اياها .

وتناسى انه ضرب حصارا ماليا على المجلس فأخر تحرير القسط الثاني من الهبات الحكومية الزهيدة ٤ أشهر ، ولم يحررها الا خشية من رفع دعوى ضده .

وأخير تناسى السيد كينغ ان الادارة الحالية للمجلس ورثت ديونا عن الادارة السابقة تزيد عن ١٦٠ ألف ليرة ، سددت منها ١٣٠ ألفا .

تناسى كل ذلك وراح يوجه الاتهامات الفارغة . وفيما يلي نماذج منها :

* لوم المجلس على بيعه كمية من الاسمنت . وهذه الكمية كان قد أوصى عليها المجلس قبل المصادقة على الميزانية لبناء سياج للمدرسة ولكن حضرته حال دون ذلك بالتشطيب .

* انتقاد المجلس على اخذه قرضا من بعض اهل القرية لتسديد رواتب موظفيه . كان ذلك ايام الحصار الاقتصادي الآنف الذكر . والقرض بدون فائدة . (كان حضرته لم يسمع بفضيحة بلدية ايلات !)

* لوم ادارة المجلس لعدم مقاضاة المكلفين المدينين . مع انه لا صحة لهذه التهمة اطلاقا .

اننا نعتقد انه اذا كان لا بد من توجيه تهمة حقيقية فينبغي توجيهها الى السيد حاكم اللواء نفسه لسماحه لعدائه للشيوعية ان ينسيه واجباته كمسؤول عن مساعدة السلطات المحلية ، ولاستغلاله مركزه الحكومي وصلاحياته لتنفيذ مآرب سياسية خدمة لحزبه (المفدال) واعوانه . واكبر دليل على ذلك حل مجلس بلدية الناصرة ومجلس عرابة المحلي ، ومؤامراته المستمرة على كل مجلس لا يعجبه تركيبه او يشترك الشيوعيون في ادارته .

أين حاكم اللواء هذا من تصريح مدير وزارة الداخلية السيد كوبارسكي في مؤتمر السلطات المحلية العربية ، مؤخرا ، القائل أن مهمة حكام الالوية ومساعديهم هي ارشاد السلطات المحلية ومساعدتها ؟

ان لكل شيء حدا . وجماهير ابو سنان ستعرف كيف ترد .

اجراءات بوليسية لحماية "محاكمات طبريا"

● تنسيق العمل بين المحامين المتطوعين للدفاع عن المناضلين الدروز ● الشيخ فرهود قاسم فرهود وعاصم الخطيب يتحدثان الى الصحفيين ● عضو الكنيست توفيق زياد وسميح القاسم يحضران المحكمة ● تأجيل الجلسة لمرض احد المتهمين ●

طبريا — لمراسل الاتحاد — حاجز بوليسي يعترض الطريق من الجليل الى مدينة طبرية ، حاجز بوليسي اخر عند مدخل محكمة الصلح في المدينة ، وآلة كاميرا تتجول هنا وهناك على اهبة الاستعداد . كانت تلك بعض ملامح توتر شرطة اسرائيل صبيحة امس الاول ، حيث كان من المقرر استئناف محاكمة المناضلين العرب الدروز الذين تظاهروا في حطين ، في نيسان الماضي ، احتجاجا على السياسة الاسرائيلية الصهيونية في كافة المجالات .

ثلاثة عشر محاميا من شتى الطوائف العربية تطوعوا للدفاع عن المتهمين ، وأوفد المحامون العرب ثلاثة من زملائهم ، الاساتذة حبيب ابو حلو ومحمد سرحان وابراهيم ارشيد ، للمرافعة في جلسة امس الاول .

وبناء على الدعوة العامة التي وجهت الى الصحافة حضر الى طبرية عدد من الصحفيين .

وتحدث الشيخ فرهود قاسم فرهود ، امام دروز الرامة ورئيس لجنة المبادرة الدرزية والسيد عاصم الخطيب سكرتير اللجنة ، تحدث الى الصحفيين فجددا استنكارهما للعدوان على كرامة الدروز وعروبتهم ، وطالبا مرة اخرى بالغاء قانون التجنيد الالزامي ورفعا المطالب المشروعة التي دوت في سماء حطين يوم تظاهر المناضلون الدروز الاحرار في وجه رابين ورجاله المتزعمين بحماية السلطة .

وقد توجه الى طبرية عضو الكنيست الرفيق توفيق زياد والرفيق سميح القاسم في وفد التضامن مع المناضلين الدروز .

هذا وكان عضو الكنيست الشيوعي توفيق زياد قد قدم استجوابا الى وزير الشرطة ، هذا الاسبوع ، يفضح فيه الطابع السياسي لهذه المحكمة ، كتعبير عن الهجوم ضد الشبيبة الدرزية التي يزداد كفاحها من اجل حقوقها القومية والطبقية ، من اجل الغاء التجنيد الاجباري وايقاف مصادرة الاراضي . وفي استجوابه يسأل عضو الكنيست توفيق زياد وزير الشرطة عما اذا كان مستعدا لان يأمر النيابة بسحب هذه القضية من المحكمة .

وقد تأجلت جلسة المحكمة الى ٧٥/٣/١٩ ، بسبب تغيب احد المتهمين من جراء المرض .

هيئة الناصرة الشعبية تحتج على زيادة الضرائب وتطالب بانتخاب مجلس بلدي

الناصرة — لمراسلنا — وزع في مدينة الناصرة منشور ، قبل يومين ، تضمن بيانا مشتركا اصدرته اللجنة المحلية للحزب الشيوعي في الناصرة واللجنة التنفيذية للاكاديميين ومعلمي المدارس الثانوية واللجنة العامة للتجار والحرفيين واصحاب المصالح الخاصة في المدينة ولجنة الطلاب الجامعيين ابناء الناصرة ، احتجاجا على الزيادة الهائلة في الضرائب التي اقرتها اللجنة المعينة المفروضة على الناصرة . وفضح موقعو البيان اهداف السلطات المتوخاة من فرض هذه اللجنة وتمديد عمرها ، ودعوا المواطنين الى الاعتراض على هذه الضرائب والاصرار على ايفاء الحكومة بالتزاماتها تجاه الناصرة والمطالبة باستقالة اللجنة وانتخاب مجلس بلدي يحترم نفسه وناخبيه .

تجار الناصرة يستنكرون زيادة الضرائب

الناصرة — لمراسلنا — قام وفدان بمقابلة رئيس اللجنة المعينة لادارة بلدية الناصرة ، الاول يمثل لجنة التجار والحرفيين في المدينة ويحمل عريضة وقعها ٢٠٨ تجار والثاني يمثل نقابة تجار المفرق ويحمل عريضة وقعها ١٠٠ تاجر ، يحتجون فيهما على زيادة ضريبة المهن زيادة تتراوح بين ٥ — ١٥ مرة .

وقد وعد السيد علي حيدر رئيس اللجنة المعينة بدراسة هذه الاعتراضات ، كالعادة ، دون ان يتوقف سريان مفعول الزيادات .

الاتحاد
٩ شارع الحريري - حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

[illegible]
40
[illegible]
[illegible]-AVIV-JAFFA
P.P.